# حركة المقاومة .. والدروس الخاطئة

منذ فترة بدأت تتسع دائرة الحديث في صفوف حركة المقاومة عن الاخطاء والدروس على ضوء تجرية مجزرة ايلول في الإردن •

وفي هذا الاسبوع اتخذ المحديث طابعا اكثـر تركيزا وتحديدا ، بعد أن كان مجـرد اشارات عابرة أو ملاحظات سريعة ٠٠ فقد تحدث عدد من قادة (( فتح )) في ندوات ومحاضرات اقيمت في لبنان بمناسبة الذكرى السادسة لانطلاقة حركة التحرير الوطنى الفلسطيني ٠

وتركزت اهاديث قادة (( فتح )) على الامور لتالية :

ا ساخطاء الشعارات المتطرفة التي كانست تنادي باسقاط النظام الاردني • ( الشعسارات كانت اكبر من طاقة الثورة ) ، دور المنظمسات الاخرى في رفع هذه الشعارات سخاصة المنظمات اليسارية س •

٢ ــ كان هناك مؤامرة اعلامية على حركة المقاومة لتضخيمها وتحديد اهداف لها اكبـــــر بالقام المسادر المالة المالية المالية

٣ — اصابة حركة المقاومة بالبرجزة: (لقد اصبحنا بورجوازيين ، — كما جاء في حديث ابو اياد — كل واحد منا يريد أن تكون له سيـــارة يرافقها ٣ أو ؟ حراس ، اهتمام الاستعراضات والمواكب والكاميرات ٠٠ الخ ٠) .

الدولة الفلسطينية من اخطر المؤامرات
على القضية الفلسطينية •
العودة الى ((السرية )) عبر اتخاذ خطوات

٥ — العودة الى ((السرية )) عبر اتخاذ خطوات تراجعية (خطوة الملى الوراء في سبيل خطوتيا الى الامام ) •
الى الامام ) •
ان هذه القضاما المذكورة تتطلب نقائما و السعاء

ان هذه القضايا المذكورة تتطلب نقاشا واسعا، طالما نادت (( الحرية )) بالدعوة له ، ونشرت تقريرا شاملا للجبهة الشعبية الديموقراطية على اساس اعتباره (( وجهة نظر )) تستدعي نقاشا وحوارا واسعين في صفوف فصائل المقاومة ، وحوارا انه لا بد الان من ابسداء بعض الملاحظات السريعة على القضايا التي تعرضت لها الاحاديث المذكورة :

- أولا: أن المديث عن خطأ شمارات اسقاط النظام ((والشعارات المتطرفة واليسارية))، حينما يجزي معزولا عن التحليل الشامل لسيرة حركية المقاومة ، ومواقفها السياسية العربية والداخلية ، علاقتها بالجماهير الفلسطيني والارسية ، طبيعة المرحلة التي تمر بها ، تحديد سليم للقوى ، وتحديد دقيق لطبيعة ازدواحية السلطة التي كانت قائمة قبل حملة ايلول ٠٠٠ ان تحليلا شاملا لكل ذلك يضع الخطا في الشمارات في مكانه الصحيح ٠٠ أما عندما يجري الحديث عن خطأ الشعار لاسقاط النظام بمعزل عن ذلك ، غانما يصور - متوهما - أن اسباب الصدام مع النظام الاردني تعود الى هذه الشعارات • • وهذا ما يفعله النظام الاردني واجهزة الاعلام العربيسة الرسمية ١٠٠ أن اخطاء المقاومة، وشعار اتاسقاط النظام ، وهادث خطف الطائرات في صحصراء الاردن ، لم تكن الا ميررات استقملتها السلطة

الاردنية لتفطية صدام مؤكد مع حركة المقاومة ، كان توقيته منسجما مع تطور الظروف العربيسة بعد الموافقة على مشروع روجرز .

ان شعارا ما فيمرحلة محددة يلعب دورا محددا في عقد التحالفات الوطنية من ناحية ، وفي تحييد فنات في الصراع من ناحية اخرى ٠٠

ان حركة المقاومة انجرت ، بالفعل، الى تجاهل تام لهذه التحديدات المطلوبة ، مالشعارات التي كانت ترفعها لم تكن يحكمها تحليل للواقع الراهن في الاردن ولميزان المقوى الداخلي والخارجي ، انما كانت تحكمها (( المنافسة الذاتية )) بين فصائل حركة المقاومة ،

\_ ثانيا : ان المؤامرة الاعلامية التي يجسري الحديث عنها ، الان ، والتي تعرضت لها حركسة المقاومة ، تضخيما ونفخا لها ، انما كانت مرتبطة بالموقف السياسي العربي الذي كان يريد استعمال حركة المقاومة كورقة ضغط مطلوبة في ذلك الوقت ، الى جانب الضغوطات الاخرى فسي سبيل الحل السلمي ٠٠ عندما يحرى الحديث عن (( مؤامرة اعلامية )) مقطوعة عن اصلها السياسي هذا ، تصبح المسالة وكانها مجرد حلقة مــــن سلسلة مؤآمرات تتعرض لها المقاوم...ة • ان (( المؤامرة الاعلامية )) لتضخيم حركة المقاومة وجدت استجابة في اوضاع المقاومة الداخليسة نفسها ، لأن المقاومة لم تحدد موقفا سياسيـــا واضحا من الوضع العربي الراهن وحقيقة موقفه تجاهها ٠٠ وهكذا استطاع الاعسلام المربي الرسمى أن يضع للمقاومة حدودها السياسية ، وأن يحيطها بدعاية مضخمة ، هدفه منها تحويل انظار الجماهير عن هزيمة ٥ حزيران ، واغراق المقاومة بالاوهام

سُ ثالثاً : أن (( البرجزة )) التي أصيبت بهسا المقاومة لم تحدث لاسباب أخلاقية ونفسية ، كما يجري الحديث عنها الان ١٠٠٠ أنما أسبابها تعود الى التكوين السياسي والعسكري للمقاتلين والى العلاقات التنظيمية الداخلية في حركة المقاومة ، أن مواقف حركة المقاومة السياسية علسسي

الصعيد العربي ، وموقفها من « المساعـــدات المادية » التي كانت تقدم لها تحت الوهم بانها بدون شروط ، هو الاصل في اصابة المقاومـــة بالبرجزة ، فقد كان أغداق المساعدات المادية لها من الانظمــــة العربية ، وخاصـــــة وهي : تحويل المقاتلين تدريجيا من مقاتلي حرب عصابات الى محترفين شبه نظاميين ، خلق فئات عصابات الى محترفين شبه نظاميين ، خلق فئات داخل حركة المقاومة ذات امتيازات ومصالح مادية تنفعها الى ابقاء حركة المقاومة تحت الوصايــة العربية الرسمية ، وما يستتبع ذلك من مواقف سياسية داخلية وعربية ،

- رابعا: ان التراجعات ، والقول بخطوة، الى الوراء في سبيل خطوتين الى الامام ، له—ا شروطها الاساسية كي لا تتحول الى استسلام . واهم شرط من شروطها ان يتم التراجع في ظل مراجعة نقدية جذرية ، وان يرافقه تكويسن جديد للمقاتلين والاطارات سياسيا وعسكريا . .

ع حركة المقاومة ، وان يتحدد ألتراجع تكتيكيا في ظل وضوح سياسي الظروف العربيسة شامل على الصعيد الستراتيجي •

أما عندما يتحول (( التراجع )) الى تغطيه سياسية لطبيعة القوى المعادية ، فان الشلسل يصيب ، اول ما يصيب ، صفوف المقاتلين أنفسهم والمجماهير آلمرتبطة بالمقاومة ، ان التراجع الحالي لحركة المفاومة يجري ضمن مواقف سياسيه خاطئة تجاه السلطة ، ،

لله ابرز مثال عليها هو ما جاء في اغتتاهية جريدة « فتح » التي تنطق بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، وذلك تعليقا على البيان الوزاري لحكومة وصنى التل .. تقول اغتتاهية « فقح » ( عدد لله ١٧٧ ) الصادر بتاريخ و كانون الثاني ١٩٧١ :

لا انه لشيء جيد أن يتول البيان الوزاري أن اتفاتيتسبي التاعرة وعبان وما تفرع عنهما - تشكل كلها نقال التحول وانها المنمطف الارثيسي الذي ينبغي علينا أن ننطاق منه في المسيرة الموهدة نحو اعداننا المواهدة وانه لشيء جبيل جدد أن يتول البيان بأن الشعب الفلسطيني في الاردن ليعي شعبا شيقا ) وانها هو جزء من الشعب الاردني .

ونواغق الحكومة بأن مشروع الدويلة الناسطينية ضربة المنى الوحدة المقدمة في وجدان كل عربي ، وان الحكومة لا تكنفي بمجرد رغض المشروع وانما نعمل بكل قوة لاحباطه باعتباره مؤامرة - ونؤيد ما ورد في البوبان بالايمان بالتماون المربي المشترك - . .

ان الثورة تعتبر هذه المتضايا التي وردت في البيان الموزاري تضايا ايجابية ، وتعتبر على هذا الاساس أن البيسان الموزاري بمجموعه ، بيان ايجابي باعتبار أن هذه المتضايسا هي محور هذا البيان وتشكل المرتكرات الاساسية له . »

ان مثل هذه المواقف السياسية تجاه السلطة تجعل التراجع استسلاما سياسيا ، لا يـؤدي بحال من الاحوال الى خطوتين الى الامام!

- خامسا: أن رفض الدولة الفلسطينية واعتبارها أخطر المؤامرات لا يكفي بحد ذاته المالذي يحدد المالهاية قدرة حركة المقاومة على عدم الوقوع في فخ هذا المشروع هو خروجها الفعلي عن المخطة السياسية العربية المرسومة للتسوية السلمية ومن ضمنها مشروع الدولة الماليدة و

ان ما يحدث الان ، هو مزيد من انخراط حركة المقاومة بالوضع العربي الراهن ، وبالتالي ، ويشكل غير مباشر ، بخطته السياسية المرسومة التسوية السلمية .

وستجد حركة المقاومة نفسها ، مهما كانست الحدة اللفظية التي ترفض بها الان مشروع الدولة الفلسطينية ، ان هذا المشروع اصبح أمسرا واقعا ، وانها غير قادرة على مقاومته بلسه القيول يسه .

#### \*\*\*

ان الحديث عن الاخطاء في حركة المقاومية ضروري ، وشرطه الوحيد أنيجري ضمن مراجعة نقدية جذرية تستخلص الدروس الصحيحية لا الخاطئية !

بيرونت - ١-١٨ - ١٩٧١ - العدد ٥٥٠ - السنة الثانية عشرة - الثن ٥٥ ق . ل. • AL-HOURRIAH - No. 550 - 18-1 - 1971 - 1-18 - 1971 - 1-18.

الضمـــان الصّحــــ :

جواب العرمال عراى مؤلم رة

اصَّحَابُ العسمل ودولنه م

## عمليات عسكربية للجبهة الشعسة لتحهيد الخليج

العدو التسلل الىاهدى الناطق المدرة

الواقمة بين (( عدام وغادية )) بكتيبة

من المجيش المرتزق تعززه الدبابــات

والطائرات والمنفعية الثقيلة .. وكانت

قواتنا تراقب كل تحركاته . واشتبكت

معه في عملية قتالية جريئة، مما أجبرت

المعدو على الانسحاب وكانت خسائره

١ - اصابة طائرة من طراز هوكر

٢ - قتل وجرح ما لا يقل عن ١٧

وبتاريخ ٧ - ١ ١ - ٧ وفي تمام

الساعة الرابعة وخمسون دقيقة مساء

قابت مجموعة بن قوات جيش التحرير

الشعبى بقصف مركز على مركز العدو

الواقع شمال قاعدة صاللة الجوية .

وقد أدى هذا الهجوم الى احسدات

اضرار في ارواح ومعدات العدو .

وبتاريخ ١٨ - ١٢ - ١٨ تعركت

دورية الى الطريق المؤدى الى النطقة

الفربية جنوب شغليت وقامت بزرع لغم

مضاد للالبات . وقد انفجر في سيارة

بيد غورد تابعة للعدو . ونجم عن ذلك

تعطيم تام للسيارة وقتل وجرح من

وبتاريخ ۲۷ ــ ۱۲ ــ ۷۰ قامست

بجموعة من جيش التحرير ألشعبي في

في هذه المركة:

اصدرت الصهة الشعسة لتحرير الخليج العربي المحتسل بيانا تضمن العمليات العسكرية الاخيرة هذه أهمها:

بتاریخ ۳ ـ ۱۲ ـ ۷۰ قامست

أربع مصفعات وعربة مجنزرة للمسدو بالهجوم على بعض مواقع قـــوات جيش التحرير الشعبى المرابطة فسي وادي (( دربات )) متصدت لها مواننا وامطرتها بوابل من النيسسران . واستبر تالمركة لدة ساعة ونصف تكيد المدو خلالها الخسائر التالية :

اصابة مصفحة باضرار كبيرةوتحطيم مجنزرة تحطيما كاملا مع طاقيها . مما اجبر المدو على التراجع ولم يحدث من جانبنا اية **خسائر** . وبناريخ ٤ - ١٢ - ٧ قامست

سريتين من قوات العدو بالتسال ليسلا للسيطرة على الشريط الساهلى للمنطقة الشرقية . وفي المصباح قامت قواتنـــا بهجوم على قوات المعدو استنجسد المدو خلالها بالدرعات والطائسرات في معاولة منه للانسحاب ، واخسط سلاح الجو الملكي البريطاني يقصف شكل جنوني وبدون تمييز . واستمر القنال مدة ٢ ساعات متواصلة تكسد المدو خلالها الخسائر التالية:

١ \_ قتل وجرح ٢٥ جندي بينهـــم ضابط بریطانی . ۲ ــ تدمیر مصفحة .

٣ \_ اصابة طائرة للعدو .

وبتاريخ ٥ - ١٢ - ٧٠ حساول

وهدة هوشى منه بقصف مركز على مواقع العدو في ارديت قون . واسفر القصف عن تدمير مدمعية ٣ عقسدة المعدو مع طاقمها .

## ستان مست تولك عن لقاء الخركة الثورية الثعبية في عُمان

هامنا السان التالي عن لقاء جرى بين الحركة الثورية الشعبية وحزبتوده الايراني

الخاليج العزبي والحزب الشيوعي الايرا يي ( تورة ) \*

جرى لقاء بين مندوب عن العزب الشيوعي الايراني ( توده ) ومندوب عن الحركة الثورية الشعبية في عمسان والخليج العربي ، هيث استعرضها الوضع المالي الراهن وطبيع التناقضات التي يمر بها المالم في

وقد اتفق التدويان على أن النضال المالي يتميز بكونه نضالا يخوضـــــه لعسكر الاشتراكي والطبقة الماملة في البلدان الراسمالية ، وحركسات لتحرر بالوطنى في البلدان المستعمرةوشبه المستعمرة ضد الامبريالية المالية حلفائها وعملائها وانهما اذ يؤكدان تابيدهما للنضال المعالمي السدي نخوضه حركات التحرر الوطئي فسسى العائسم وبالاخص في فيتنسسام ولاوسُ رديا والبلدان العربية ويؤكسدان تابيدهما للمقاومة الفاسطينية ونضالها لمادل ضد الصهيونية والامبريالية ،ويشجبان بشدة وبدينان المخططسات الإبريائية التي تنفذ بواسطة الطبقة الإطاعية الرجعية والحكومة المطلقية على رأسها شاه ايران وأمراء المظيج وعملاء الامبريالية الانجلو - امبركية ، ويؤكدان على أن الشعب الإيرانسي والمعربي في الخليج لن يسكنا علسسي المخططا ت الاميرمالية ولن يدهاها تمر.

إن الشيعب المربى والإيرائي ويطهماوهدة كفاهية لا يمكن أن تؤثر فيهيا مؤامرات الامبريائية وعملائهم ، الالحزب الشيوعي الايراني يؤيد نضال الحركة الثورية الشعبية كما يؤيسدالكفاح السلح التي تقوده الجبهسسة الشمعية لتحرير الخليج العربى المعتل والمجبهة الموطنية الديمقراطية لتحريسر بهان والخليج العربي . كما أن المركة الثورية الشعبية تؤيد النضال الذي مغوضه الشعب الإيراني بقيادة حزبه الشيوعي ( توده ) ضد الامريالية والمكومة الرجعية المطلقة وعلى راسهاشاه أبران . كما يؤكدان دعمهما ومساندتهما لوهدة نضال الشعبيسن العربي والايراني

ويتفق المدويان أن يكون هذا اللقامفاتحة لقاءات ثوريسة في المستقبل

ماحب الامتياز محسن ابراهيم

حسن فخر

ياسر نعمه

مكاتب الإدارة والتحرير ما

## بوابو المدارس الرسمية ووعود وزير الترسية ع اسرائيل تربيد ترجيلنامن الجنوب والجوع يربيد ترجيلنامن لبنان!

المصرف التعسمي يتمكن المدراء والاقطاع

السياسي من استخدام هؤلاء في اعمال

خارج عملهم في تنظيف المدارس والاعتناء

في هكذا وضع تداعي عدد مــــن

الإجراء ، من مختلف الماطق دعت ،

دون بيانات ، لسيرة وتجمع في بيروت،

نفذ التجمع فقط يوم الجمعة في ٨-١

-٧١ هيشهض مثات البوابين وتجمهروا

امام مكتب جريدة (( النهار )) ، ورفعوا

لإفتات كتبت عليها العمارات التالية :

(( ندن معرومون من قبض الراتب كما

و « اسرائيل تريد ترهيلنا منالجنوب

والجوع يريد ترحيلنا منابنان، لم يكن

وزير التربية في المكتب بالرغم مسن

معرفته المسبقة بالتجمع . اخستت

الفرقة ١٦ على عاتقها حصرهم عليي

الارصفة طوال وجودهم أما مالكتب

وجاءهم مسؤول في مكتب (( النهار ))

اثناءها يبرر غياب الوزير بمنممعرفته

براحة الإدارة .

نشرت (( الحرية )) في عددها السابق لحـــة سريعة عن شروط العمل القاسية التي يعاني منها بوابو الدارس الرسمية التثبيت في تحرير هؤلاء منسلطة المزارة المياومون في وزارةالتربية والاقطاع السياسي الذي يسهم فسسي والتعليم . تعيينهم ومحدراء المحارس ، فبسيف

> بهيم الاجراء في المدارس بدأ يتضخم عدد المياومين، دون الخضوع لامتحانات يجريها مجلس الخدمة ، حتى وصل حاليا لحوالي ١٥٠٠ مياوم يعانون من تدن للاجور صارخ ، محسم ايـــام الاحد والجمعة والاعباد وما اكثرهسا يؤدى لراتب فعلى زهيد اقصاه يصل لـ . ١٤ ليرة في الشهر بينما راتـب المثبت يصل لـ .٥٥ ليرة اضف اذلك عطلة الصيف غير المنوعة ( وهــده مشكلة ضخمة لا يطها الا التثبيت ) والمساعدات الرضية واجور أيام الرض غير مدفوعة في هين تمنع المسوزارة البوابين تعاطى عملا ماجورا اخر . واذا علىنا أن المضمان الاجتماعي يعطى الاجراء سلفة لشراء مسكن على أساس تعويض نهاية المخدمة ، يتضبح لنا أن

فهند عام ۱۹۲۰ ، ای بعد تثبیت

هو محدد في قانون المعمل المبناني » سلفة بواب مباوم لا تكفيه دفع الإيجار السنوى لنزله ، فالضمان بحسب التعويض على اساس نسبة اجور ابام العمل المُعلية ، ينتج عنه تدن مسى ويعلمهم بوجوده في المقصر وانه آت فيما التعويض يسبب في تدنى السلغة ايضا. بعد ، أتى الوزير وطلب لجنة لقابلته . يتضح مما نقدم اهمية تثبيت هؤلاء كحل

## عـمَال وعاملات الغانية: لماذا توجهنا لطلاب كلية العاوم

يان من لجنة عمال وعاملات

بعد زيارة عمال وعاملات الغازيسة ألى مصنع الريجي في الحدث والجامعة الفِنانية ( كلية العلوم ) ، كانت ردة نعل ادارتي الممنع والجامعة بسأن احضرت الدرك تحسبا لجيء العمال من محيد ، وهذا ما لاحظه المسال في حيثهم في اليوم الثاني للمعمل وللجامعة أيضًا ، ونظرا لما حدث في الجمعيسية المعومية للطلاب يوم الجمعة الماضسي اصدرت لجنة عمال وعاملات الغازيسة البيان المتالي :

أيها المطالب والطالبات كان تعبيرا عن هاجتنا الى تأبيدكم بعد أن أهبائنا الدولة مدة طويلة ، مسجيح اعلامكم لتدبير الامور لهذا كان عمائسا عفويا . ولكن مجيئنا البكم ليس خطا

( كتطوير الجامعة بانشاء كلبات تقنية

ويمنع تحالف الفثات التي ترفع نفس ان مجيئنا الى كلينكم نهار الجمعسة ان نضائكم في سبيل الاتحاد ، وفي الماضي لم يكن مجرد صدفة ابدا بل سبيل صيغة تنظيهية تبثلكم هو أهسن ان مصننا البكم كان يدون تعضير ويدون بل بشير الى نضالنا الشيرك لانكسم ابها الاخوة والاخوات برفعكم الطالب

عمل تقومون به من اجل المطالب التي كنتم ترفعونها دوما هتى تحقيق ذلك. سنستور في الإضراب لتحقيق مطلبنا العادل وهو ايجاد عمل دائم لنا . فليتحد نضال العمال والطلاب من

اجل مطالبهم المادلة . لجنة عمال وعاملات الغازية

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة المساماتية محلة رأسالنيس بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٢ م ص ، بدروت لبنان

المغير موجودة الافي المجامعــــات الإجنبية ، والتي يؤمها ابناء الطبقات الغنية ، والبحاد عمل للقريجين ومنح للطلاب ، وتخفيض ثمن الكتب الجامعية، واليجاد الملاك المتفرغ . كل هذه المطالب وغيرها التي تخدم الطبقات الكادحية التي انتم ابناؤها ونحن بالتالي منها ). ان هذه المطالب التي ترفعواها انتم وهدكم من اجلها دون ان تشترك معكسم الطبقات الشعبية . لذلك كانت هــده نقطة الضعف في نضافنا وبالاهسسري نضالنا الشترك ، ذلك أن تحاليف الطبقات الماكمة كان دائما يجزء النفال

سعد بن تبهور

انتدب الاجراء لجنة وبدأت ديماغوجية حقيقى اشاكلهم وليس معالجة كسل مشكلة على حدة . فاعطاء مساعسدات « استمع الوزير الى الخسدام مرضية او الانتساب للضمان المسمى في حين تطبيقه لا يحل مشكلة أيسام العطل غير الماجورة ، اضف اهميسة

وتضليل عبارة (( الى اقصى هد تسمع به اعتمادات الوزارة لسنة ١٩٧١ » غلم يعد الموزير بالتثبيت مثلا ، غالميزانية لا تسمع بذلك ، في هين تسمع بماليين الليرات ثنفق مساعدات للمدارس الخاصة المرتبطة بالاقطاع السياسي ! وعود الموزير هذه ، وهو الذي رأي التجمع تحت الكتب ، وسمع به قبل مجيئه ، تهدف بالطبع تمييع مواقسف الاجراء وشل مسبق لاية حركة ضمنهم و درفهم عن مطابهم الرئيسي : التثبيت، يؤكد ذنك سؤال الوزير للاجراء اذا هم شكلوا أم بعد تنظيما نقابيا ما ، لمرفة دقيقة لامكانيات تحركهم ضيد الموزارة حتى بكيف مواقفه معها .

انتهت المقابلة بالوعود ، ولـــدة السائدة في صفوف البوابين : اعطاء عمل يومي من أجل تنفيذ مطالبيهم ، السبب في ذلك انهم لا يملكون الوعي . على المحركة ، أن ما يجب أن يفعلسه البوابون ، الدعوة لجمعيات عمومية في المناطق تحدد بوضوح الاهداف المامة اجل نيل حقوقهم .

> ايهما اكثر ميمقراطية ام ابنه قائدوس ؟

وابدى تفهما لقضيتهم ووعدهم يأنسه سيدرسها ابتداء من يوم الاثنين مسع المنيين بالامر ويعمل على تحسيب احوالهم الى اقصى حد تسمع بسيه اعتمادات الوزارة لسنة ۱۹۷۱ » . . هذا ما كتبته (( النهار » ( بالفاسية تدعى (( ألنهار )) انفصالها عن وزير

نلاحظ فهذا الكلاميقدار ديماغوهية

اسبوعين ، وعاد الاجراء لمناطقهم بانتظار الاسروعين . ما يجب نكره ونقاشه هذا بعض الاراء الاتكاليسة اقلية يثقرن بوعيها حق تمثيلهم دون حساب دائم لعملها ودون اشتراكهم في ان هذا الراي بالإضافة كونه نحـــر للمخلصين من الاقلية هيث تستطيسع الوزارة فصلهم عن العبل دون اسة نتائج ، بالإضافة لذلك قد يحكسن عناص ، بغعل اغراءات ما ، لليساومة واولها المتثبيت كحل وهيد لوضعه....م وتراقب عمل لمجان تنفيذية منتخبة من

بلغنا ان « الجرية » قد منعت مسن دخول مسقط ، عاصمة سلطنة مسقط وعمان بعد أن أستبدل الإنكليز السلطان سعيد بن تيمور بابنه قابوس ، وكانت « الحرية » تنخل السلطنة على ايام السلطان السابق !.

الاحداث الاردنية الاخيرة في معركة النظام الهاشمي ضحد الوجود الفلسطيني ، تأتسى ،

هذه المرة ، في سياق سياسي مختلف • • فالنظام الاردنيي يخوض الان معركة اثبسات وجود نهائية لسلطته الكاملة على الاردن ، وحرية تصرفه وسلوكه السياسي في الوضع المعربي ، رافضا ( التوازن )) الذي فرضته عليه (( الوصاية العربية )) كما ظهرت في مؤتمر القاهرة أبان احداث أيلول ٠٠

ائحداست

الاردث

لذلك كانت أهدافه في المؤامرة الاخيرة ضد المقاومة هي اكمال ما عجزت عن اكماله معارك ايلول: تصفية وجود المقاومة الفلسطينية ، أو اضعافها الى أبعد مدى ممكن .

ولتحديد العوامل السياسية الجديدة التي تكمن وراء المؤامسسرة الأخيرة ضد حركة المقاومة لا يد من نتبع سريع للمراحل التي مرت بها معارك النظام الهاشمي ضد المقاومة

ــ في المرحلة الاولى ، وبعـــد هزيمة ٥ حزيران ، فرض على الملك تعايش مع المقاومة ، فالاوضاع الداخلية ( خاصة اثار الهزيم\_\_\_ة على الجيش الاردنى ، الوضيع الجماهيري ) من ناحية ، والظروف المربية التى تريد المقاومة كورقة ضغط مطلوبة من ناحية اخرى ، لسم تكن لتسمح بأية معارك حاسمة ٠٠ لذلك اقتصر الصدام على (مناوشات)) . auita

كانت سياسة الملك حسين في هذه الرحلة الارتباط الكامل يسياسية القاهرة ٠٠ وكان الملك بعير عن ذلك بالفول: (( ما تقاله القاهرة نقبله )) !

\_ المرحلة الثانية بمد القسول بمشروع روجرز ، وعلسي أبواب البحث التفصيلي بمشاريع التسوية ، اخذ الملك المادرة وخاض معركسة تصفية المقاومة في أيلول .

وكان هدفه من حملة ايلول محددا: اختار قوة لانهاء ازدواحسة السلطة القائمة في الاردن بين النظام الاردني والمقاومة الفلسطينية المسلحة ( لذلك تركزت المعارك الشرسة في عمسان

# معركة النظام الأردني ضد الوجود الفلسطيني

## الهداف المؤامرة الجديدة (إكمال ماعجزت عنه إكماله مجزن ايلول)

و شوون مسود عرب

لعاصمة ، لانها مركز السلطيية

الرئيسي ، والتعبير الواضـــح عن

ازدواجية السلطة ) • ولكن ((الوضع

العربي ا ، وخاصة الحمهوريسة

العربية المتحدة ، كان حريصا على ان

يقف الملك في معارك ايلول عنسد

حدود معينة تبقى المفاومة موجودة

بحجم عسكري وسياسي عادي ، لا

يهدد النظام الآردني من ناحيـــة ،

ويجعلها طرفا سيأسيا في التـوازن

العربي الحالي من ناحية اخرى .

لذلك ، وبعد عدة أيام من المعسارك

الدامية في عمان ، تدخيل الوضيع

العربي لينهي القتال الدائر ، وعقد

مؤتمر القمة في القاهرة متدخــــلا

بالاحداث بصورة فعلية منتهيا السي

وضع النظام الاردنى والمقاومة تحت

وصاية عربية عبر اللجنة العربية .

وقبل الملك بهذه الوصاية ، فهو

بأثيد الحاجة اليها لتغطية ما حدث ،

ولكنه بنفس الوقت كان يعتبر انسه

قد قام بعملية اختبار قوة للاعتسراف

بسلطته على الاردن ، ومن مركزه

ألعسكرى الداخلسي بعد ضيرب

المقاومة في ايلول الذي كرسته اتفاقية

القاهرة انطلق الملك في محاول

جديدة لانهساء التوازن القائسم

الذي نتج عن معارك ايلول ، والخروج

من الوصاية العربية بالعمل منفردا

فاذا كان الموضع العربي يريسد

الحفاظ على صيغة سياسية واضحة

للفلسطينيين في أي مشروع للتسوية،

فان الملك حسين يريد الحفاظ علسي

على صعيد مصير الفلسطينيين •

ا ـ فنيض السسيطنة الحكاملة عسلى الأردنث ٢- اضعاف المعتاومة الى ابعد دالمحدود (عسكريا وسياسيًا) ٣- الخروج من "الوصاية العربية ". والاعتماد عاى الدعم الاميركي المباش

مملكته الهاشمية - ولا مانع اذا كان الفلسطينيين فيها (( استقالال

وقف اطلاق النار ، فإن الموقف الاردني

المستقل الخارج عن وصاية القاهرة

يلعب دورا هاما في تعزيز الموقف

ومن هذا كان (( غضب القاهرة ))

على احداث الأردن الاخيرة ، الا ان

القاهرة فقدت وسائل الضغط على

الملك ( حتى التدخل السورى الــذى

كأن يلعب دورا ضاغطا على الملك

فقد بعد التطورات الداخلية السورية

الاخيرة )، فلا هي قادرة على التدخل،

ولا اللجنة العربية قادرة على وضع

اللك عند حده ، فميزان القيوي

الداخلي في الاردن بعد اضعباف

المقاومة وضربها في ايلول ، والدعسم

الاميركي المياشر (مساعدات مادية

واسلحة ونخائر ) ٠٠ كل ذلك اعطى

الملك امكانية المبادرة المستقلية

لذلك عندما كانت القاهرة تتحدث

عن مؤامرة ينفذها ولي العهد ويعض

الفئات في السلطة ، كان اللك من

لندن يرسل مباركته لولى المهيد

ويتحمل بنفسه مسؤولية الإحداث ،

ويؤكد على انه يتحدث من (( مركــز

القوة والقدرة » وانه ( لا يقب ل

المساس من قريب أو بعيد ١٠٠ بحق

الدولة المطلقة في الحفاظ علمي أمن

واستقرار وسلامة شعبنا في كـــل

اراضيه ولا نقبل الوصاية من احد

كان رد الملك على موقف القاهرة

معناه الوحيد انه أصبح قادرا يوضعه

الداخلي على (( الاستقلال )) ، وانه

لن يقبل اية وصاية او تدخل عربي في

قد لا يكون النظام الاردني بصدد

التحضير لصلح منفرد مع اسرائيل ،

الا انه يلعب آلان بالتاكيد ، دورا

سياسيا ، بمعركة تصفية حركية

المقاومة ، في التصلب الاميركسي -

الاسرائيلي ، وبالتالي في تهيئة

وتحضير ألجو لتسوية سلميةبالشروط

على هذه الارض ١١ ! ٠

( شؤونه الداخلية ))!

الاسرائيلية ...

الاميركي - الاسرائيلي .

وهكذا اخذ المليك بخطط لتصفية جديدة للمقاومة تنهيى التسوازن الموحود من ناحية ، وتخرجه مـــن الوصاية العربية من ناحية ثانية ٠٠

كان ارتكازه الاول في هذا المخطط تقوية الجيش الاردنى من جديد عبر الساعدات الخارجية من الولايسات المتحدة الاميركية التي ابدت ، اثناء الاحداث ، حرصها الشديد على دعم النظام الاردني في حالة تعرضه للخطر ، ولم تمض ايام على احداث أيلول حتى تدفقت النخائر الامبركية على الاردن ، وابدت الولايات المتحدة حرصها على تعويض خسائسر الملك من الاسلحة والذخائر • الا أن مسا كان يريده الملك هو تمتين ارتباطه السياسي بالولايات المتحدة ، بعد أن ظل في الرحلة السابقة تحت (( وظلة السياسة الناصرية أ) التي كانت هي بدورها تعتبره (( نافذة آ) علىك الولايات المتحدة الإميركية ٠٠

وهكذا ذهب الملك الى واشنطين لتحديد هذا الارتباط ، ولتحديد مدى الدعم الاميركي المباشر ، وبالتالسي تأكيده للولايات المتحدة بانه قادر بعد ان حسم ميزان القوى لصالحه فيي الداخل على اتخاذ سياسة مستقلسة وفي اطار سياسة التصلب الاسرائيلي - الاميركي تجاه التسوية السلمية على أبواب ٥ شياط ومسالة تمديد

قبل زيارة الملك هسين الاخسيسرة أوراشنطن نشرت صحيفة المانية غربية هن مراسلها في نيويورك خبرا بعنسوان ( الحسين يطلب اسلحة من نيكسون ))، مَّالَت المحيفة : أن المهدف الأول لزيارة اللك للولايات المتحدة الأميركي .... الحصول على مزيد من الاسلحة التسينقررت له مباشرة بعد الحرب الاهليسة في ألاردن ، والتي قدرت بـ . ٣ مليوندولار . كما تسلم الملك من اميركــا عدة أنواع من السلاح ، ومنها مدرعات واسلحة خفيفة وذهائر متنوعة .. كما طلب أن يُخصص مبلغ الم ٣٠مليون دولار (هين يقره مجلس الشيوخ) اشراء اسلحة البركية !.

وبعد الزيارة نشرت اخبار باناميركاقررت اعطاء الاردن اسلمة بقيمة ٢٠٠ مليون دولار على أن يكون القسم الاكبرمنها خلال عام ١٩٧١ -- ١٩٧٢ .

## الاسلحة الامركية للملك حسين

الحربة صفحة ٢

■ حصت الفنائيين في مساطق وقسواعت محددة ■ معسالك استنزاف صفية ومستمرة ضد المقاومة

■ تطويق عسكري يحاصر الفندائيين ويسيطرعاى طرق القويين ا تصفية المسلستيا الشعبية السالحة في المخيمات

> على الصعيد العسكـــري كانتخطة الجيشالاردني اكمال ما توقفت عنده العملي المسكرية بعد اتفاقية القاهرة وما تنعها من اتفاقاات ويروتوكولات باشراف اللجنسة العربية في عمان .

فقد اعطت هذه الاتفاقيات مواقع عسكرية الطرفين نعكس ميزان القوى العسكري بعد مجزرة ايلول الذي جامت اتفاقية القاهـــرة كمحاولة لتكريسه نهائيا : اي تجميد الواقسع المسكريةكما عبرصعنها نتائجمعارك أيلول بين المقاومة والمجيش .

وهكذا قضت الإتفاقيات بانسحاب الفدائيين بن عمان وتحديد مناطق وقواعد لهم محسسددة في الشمال وفي الاغوار .. وقضت ايضــا بتحديد دور الليشيا الشعبية في العاصمـــة والخيمات بحيث يجهد استعمالها للسلاح على اساس تجهيمه في اماكن محددة .

وبالرغم من ان تصوص الاتفاقيات كانت توهى بالتساوى بين قوات المبيش الاردنسي وقوات القاومة بحيث تنسحب قوات الطرفين من العاصمة مثلا ، ويسمح للفدائيين بحريسة التنقل والتموين والمرور . الغ .. الا أنه من الناهية الفعلية كانت المواقع العسكري للجيش الاردنى تعطيه القدرة على الانتشسار والتحرك وتطويق قواعد القدائيين بلوملاحقتهم هن يريد وفق الإهداف الشياسية الرسومة لتعركه . . واعتمادا على ذلك بدأ النظام استمرار ای اکمال ما عجزت عنه معسارك يلول . . واعتهد النظام الاردني بعد توقيسع الاتفاقيات المذكورة على قاعدة سياسي واضحة في تنفيذ عملياته المسكرية وهي :

ترك الغدائيين ينفذون التزاماتهم حسب الاتفاقيات المعقودة ، بينما يخرق الجيدش الاردنى التزامات السلطة بشتى المججو الاشكال غير الباشرة التي لا تستطيع تحقيقات اللجنسة المربية ان تنتهى منها الى موقف محدد وفق الدور السياسي الذي انبثقت على اساسي من مؤتمر القمة ، وحتى اذا انتهت تحقيقاتها من الناهية الفنية الى نتائج مصدة ، فليس امامها الا الشكوى والاحتجاج والتهدي بالرجوع الى الملوك والرؤساء أو الاستقالة كما فعل الباهي الادغم او العميد حلمي في الاحداث \_ لقد عبر ناطق رسمى باسم اللجنة

المركزية للمقاومة عن ذلك فيتصريح صحني ادلى به وسط الاحداث : « لقد نفذ الفدائيون طلب الانسحاب

بن المدن وعودتهم الى القواعد ، وللنهم صاروا يتعرضون لتصف مدفعية الجيش وصار هذا فمنطقة اربد وعطون والسلط، وتناول عشرات القواعد . وبذلك مسان الغدائيين وقعوا ضحية تنفيذ النزاماتهم حسب الاتفاتيات ، لانهم التزموا بالتنفيذ في حين لم تفعل الحكومة ذلك » ٠٠ -

... elle IMA

والتموين للقطائيين .

م تطهیر جرش

وقام الجيش بأولى معاركه الاساسية لتنفيذ

هذه المُطِّنة في جرش حيث كان المُدائيين وجود

رئيسى . واخنت قوات الجيش تحتل مواقسع

اساسية على مداخل الرتفعات المديط

بجرش ، واخذ يرسل الى المفافر في الداخسل

هنددا عسكرس تحت الادعاء انهم من الشرطة

( وذلك تنفيذا للاتفاقيات التي نصت عليي

وحود مفافر شرطة للسلطة ) .. الا أن هذه

المفافر تحولت الى ثكنات عسكرية صغيرة مما

دنع القدائيين الى احتلالها وتطهيرها . . واتخذ

الحش من ذلك حجة القيام بعملية عسكرية

واسعة فبطت قوانه المتبركزة في مدافيل

جرش للبدينة ووقعت معركة عنيفة بين قوأت

المبش وقوات المقاومة كانت قوات الجيثس

نبها متغوقة عديبا وعدة على المدد القليلمن

الفدائيين . تم ابعاد الفدائيين عن جرش ،

الذين تمركزوا في احراش عجلون بعيدا عسن

لدن ، ولكن تبقى طرق الواصلات مع جرش

ان هدف العمليات المسكرية الاولى بعسد

انفاقية القاهرة وعمان مزدوج : تحديد أماكن

اما الهدف الاخر فقد كان المليشيا السلصة

ان المليشيا التي لعبت دورا هاما في صمود

المقاومة بعمان اثناء مجزرة أيلول كانسست

وغيرها مسالة رئيسية في تموينهم وتنقلهم .

وحود القداليين وحصرهم .

و المشيا الشمية

في المخيمات .

وهكذا شهدت المفترة الاخيسرة منذ أيلول تحركات من المجيش الاردنى الذي قام بعمليات عسكرية مختلفة وعلى أوقات متباعدة ، تهدف الى اكمال ما عجزت عنه معارك ايلول : اضعاف الوجود القدائي وتحديد اماكني وهماصرته ، وانهاء وجود الميشيا المسلحة

تقضى بخوض معارك صغيرة استنزافية على اوقات متباعدة لاخذ مواقع جديدة للجيـش وتطهر القطقة الشمالية خاصة من الوجود الفدائي ، والسيطرة على طرق التنقل والرور

## افراد المليشيا الشعبية يرفضون تسليم سلاحهم

بعد اعلان الاتفاق الحديد الذي وقع من قبل اللجنة المركزية لحركة المقاوم قوالحكومة الاردنية ترددت أنباء عن رقي افراد الملشيا تنفيذما جاء فيه ، خاصة فيما يتعلق

فقد نصت الاتفاقية الجديدة مرة اخرى على تجمع اسلحة المليشيا في بيوت مستقله مفاتيحها مع المسؤولين الذيان تعينهم اللَّجِنَّة الركزية ويكونها حراسات من المليشيا . ان رفض افراد الميشياتسليم أسلحتهم يعود السي

اقتناعهم التام بان تحريدهممن السلاح معناه الفعل وضعهم تحت رحمة السلطة وتجريد المقاومة من فعاليتها الشعبية العسكرية وفسحا الجال الوامرات السلطة لتصفية

الهاجس السياسي الكبير للنظام الاردني .. فقد كان بريد تصفيتها وانهاء وجودها بأي ثمن . . وقد اصرت السلطة الاردنية منذ البداية على تجريدها من السلاح ثم وافقت على تجبيد سلامها في اماكن تجسع تعسمت اشسراف

وكان هدف السلطة الاردنية مين

تتحرك عسكريا حين تريد وتشاء "

• صب نيران الدفعية علسي قواعسد الفدائيين في المسلط وجرش والاغوار والاهراش

ومن الواضح كما يقول القاطق الرسمسي لا يهكنهم من الرد على رماية المدافع .

● السيطرة على طرق التموين على طريق قواعد القدائيين توجه قرية صغيرة ام الرمان، وفيها مخفر اتفق على أن يشمقله القدائيسون وفجر يوم الجمعة ٨ - ١ - ١٧ تحركت

مغيم شغار والرصيفة .

وضريهم بالمنفعية .

وقامت قوات الجيش بأوحش هجومعسكري على المفيم اذ صبت عليه كل القذائـــــف واقتحهته بالدبابات واطلقت النار علسي المتظاهرين الذين كان معظمهم مسن النسساء والاطافال اهتجاجا على ارهاب السلط

قوات الجيش الى الرهثا واحتلت وبنى الكفاح • اما في العاصمة عمان هيث لا وهود

للمقاتلين بعد انسحابهم حسب اتفاقيات القاهرة وعمان ، بل للمليشيا الشعبية ، فقد قامت السلطة بعيليات عسكرية واسعة في الوهدات وهي المصاروة وجبل عمان في محاولة لضرب

اخرى ، كمحاولة حديدة من السلطة الاردنية لتكريس المواقع العسكرية الجديدة التي اخذتها في المسارك الأخرة في محاولة لإثنات منطرتها الكاملة على الاردن ولاضعاف حركة

اللجنة الركزية للمقاومة .

نلك انه اذا تم تحديد اماكن وجود السلاح ، فهن المكن ضرب هده الاماكن في اية معركة ضد المقاومة، ومنع وصولافراد المليشيا اليهاء بحيث يتعذر عليهم استعمال السلاح . وكان قادة اللحنة المركزية للمقاومة يتصورون انه ما دام السلاح في اماكن تحست اشرافهم فليس من خطسر ، الا أن قيادات وافراد الميشيا كانسوا يشعرون بخطر تجميد سلاحهموابقائهم عزلا بحيث يسهل على السلطية

اقتناصهم وضربهم • وهكذا فقد اصرت الملشيا على أن بكون السلاح بأيديها رأفضةمؤ أمرة السلطة التيتهدف الى استفلال تجميد السلاح في أماكن معينة بينما هسي

ان تصفية الملشيا الشميية كان احسد الاهداف الرئيسية في الهجوم الاخير .. أمسا الهدف الاخر فهو محاصرة الغدائيين في منطقسة السلطة وجرش وقطع طرق التموين عليهم . وبدأ الجيش الاردني هجومه الاهير على الشكل التالي :

ماسم اللجنة المركزية ان القدائيين في القواعد لا يستطيعون التصدي لهذا العمل لان تسليحهم

قوة من الجيش الى طريق جرش القديم اللؤدي الى منطقة عجلون ، واحتلت بناية مخفسر ام الرمان الذكور وقابت بعمليات عسكريسة واسعة خدا قصفت بها قواعد القدائيين فسي منطقة السلط ومحاصرة مخيم البقعة وكذلك

واهتلت طريق جرش - عمان وقطعنه وسيطرت على المحاور الرئيسية المؤدية المسى منطقة جرش . وتم حصار قواهد الفدائييـــن

واثناء هذا العصار تمكن فدائيون مسن الافلات والانتقال الى مخيم المقعة هيست الميشيا الشعبية ..

واكبالا لعملة التطويق والحصار وصلت

الملشيا وتصفيتها . المجديد ، ياتي مسرة المقاومة الى ابعد الحدود •

## الصنمان الصبيى

للمسرة الاولى منذ عسسام

۱۹٤٦ ، تاريخ صدور قانسون

العمل 6 تقف الطبقة العاملة

اللنانية ، ومعها فئات واسعة

من البورجوازية الصفيرة ،

على عتبة مواجهة بالغة الاتساع

والوضوح لحلف اعدائها الذي

بدأ واضحا هو الاخر وبصورة

لا لبس فيها لجميع العمال المستخدمين : من عصابية

مستوردي الدواء حتى الصناعسن

والتجار ودولتهم . هذه المواحهة

هي ألتي يطرحها تنفيذ المهان

الصحى في شياط القادم •

ما هي الجوانب الرئيسية لهذه المواههة ؟

- عندما يطرح قانون الضمان المسحى لاول

مرة قضية مساهمة الممال انفسهم في تمويسل

الغرع الجديد غانه يدفع هؤلاء مع غيرهم مسن

المستخدمين وصفار الوظفين ، بوصفهم فئة

منيمزة ( بائمي قوة عمل ) المسى مواجه ....

مباشرة وهادة مع الطرف الاخر ( هليسف

الرأسماليين والدولة ) ، ما أن بعاول هــــذا

الاخير أن ينفذ من ميدا المساهمة لالقاء قدر

اكبر من الاعباء على العمال والاجراء انفسهم.

هو نضال الطبقة الماملة وبقية الفئات المستفدة

من القانون من اجل تحميل القسم الاعظم من

اعباء الضمان الصحى لاصعاب العبيل

والدولة . هذا النضال يتركز الان عليي

توزیع الاشتراك : فرض قرار مجلس

الوزراء الاخير أن يدفع المعمال والإحراء نسبة

٥٧ر١ بالله من مداخيلهم كيساهمة في تبويها.

الفرع الجديد ، بينما نرك على عاتق اصحاب

المهل نسبة ٧ بالله من محمل الكلفة . ماذا

يعنى ذلك ؟ لا يعنى وطلقا كما يبدو لاول وهلة

ان حصة العامل هي فقط ٢٠ بالله من مجموع

كلفة الضمان الصحي ، ذلك أن العامل بدفع

عندما لا ينال سوى ٧٠ بالله من ثمن الدواء

او ٥٠ بالله من تعويض ايام التعطيل ٢٠ ١

بالمة و ٥٠ بالله من كلفة الضمان الصحبي

- المادتان ١٩ و ٢٣ : وهما المادتان المتان

تحرمان المامل طيلة الايام الثلاثة الاولى من

مرضه من أي حق في تعويض المرض أي هسم

ن ثمن الدواء . ما هي الغاية من هاتين

المانس ؟ منع المتلاعب ، تزعم ادارة الصندوق

يؤيدها في ذلك الصناعرون ، لكن هذا الزعم

يفقد كل أساس اذا علمنا ان دفع الابامالاولى

لو تم قان العامل أن يحصل سوى علسى .ه

باللة من راتبه ، وهي النسبة التي يدفع بها

الصندوق ايام التعطيل طيلة الشهر الاول من

المرض ، واذا علمنا أيضا أن الغافي ....

الساحقة من حوادث الرض في صفوف العمال

( عدا طواريء العمل والعوادث ) هي تلك

التي لا تزيد عن اليومين او الثلاثة او هتى ،

بسألتين اساسيتين:

وأن بصورة مؤجلة .

بذلك يغدو الجانب الرئيسي من المواجهة

الجانب الاول

# جواب العسمال على مؤامرة اصحاب العدمل ودولتهم:

- كلفة تحديد قوة العمل يتحملها مستغلوها ■ تواطف ادارة الصندوق يحل باستراف العمال على مقدراته
- اضرات بهتاية الجمعي "ات العمومية "

فالسبب الفعلى لتهسك الدولة بهاتيسن الدنين يكهن في كونها أيضًا طرفًا ثالثــــــا مساهدا في تمويل الضمان الصحي . ( أذ بنص القانون على أن الدولة تدفع ٢٠ بالمئة من مجموع التقديمات التي يعطيها الصنيسدوق سنوبا للمستفيدين . ) . مما يجعل للدولـــة

لكن مصلحة الدولة في حرمان العبال من

يطرح المانب الاول اذن مطلبين رئيسيين : ١ \_ حُفض مساهمة العمال الى ١ بالله على الاكثر ( انقاص حصة العبال بسن

٢ ــ المفاء المادتين ١٩ و ٢٣ . ( توسيسع نطاق المتقديمات ) .

- لكن ما سبق يطرح لا محالة جانبا اخر ما زال غائبا تماما عن ساحة المواجهة بيــــن هذا الجانب هو مقدار السلطة الذي تملكه الطبقة الماملة داخل الصندوق ومسدى رقابتها على مقدراته . ذلك أن ما يؤمسن للدولة السطرة على أموال الصندوق وعليي وجهة أستخدامها هو بالذات قيام قانون الضمان الاجتهاعي من الاساس على ايماد الطبقسة العاملة ابعادا تاما عن كل شؤون الصندوق . غعدا عن التمثيل العمالي الهزيل في مجلس ادارة الصندوق ( اربعة مندوبين مقابل سبعة لارباب العبل والدولة ) . قان قانون المهان ينص على أن الدولة تنسها هي التي تقسوم باختيار مندوبي المهال في الصندوق من لائحة تقدمها الاتحادات العمالية كما يحق لها ان تطالب بترديلهم ساعـة تشاء ، مما يجمـل بامكانها بالتالي ان تختار لمجلس ادارةالمسندوق اقرب المملاء او اكثر النقابيين استعدادا لبيع مصالح العمال مقابل المصب الموعود ومسا

يدره من دراهم وتفود .. بذلك لا يفدو وستفريا اذا تاين بعد سنة كاملة من صدور قرار تطبيق الضمان الصحى في شباط القادم أن مندوبي العمال في مجلس ادارة المستدوق كانوا اقل من صفر من هيث قيامهم ١ - وفق حساب المادة ٢٢ لا يقبض العامل

الذي يمرض اسبوعا بكامله غير الجر يومين منط!!! ( ٣ أيام غير مدنوعة و ٤ أيام بنسبة ٥٠ بالله من الاجر ) ٥٠

من صندوق الضمان ٢٦ مليون ليرة دفعية

بدورهم المنترض في الرقابة على الاستعداد بطبيعة الحال مصلحة اساسية في تخفيض قيمة هذه التقديمات .

تعويض التعطيل والمصمم على ثمن المدواء طيلة الايام المثلاثة الاولى من المرض لا تقسف عند هذا المحد ، بل هي تتعداه الى الفائسدة التي ستنتج عن اي غائض مالي يجتم ع للصندوق من الفارق بين ضالة التقديمات وبين ضغامة الإشتراكات . اذ ان الدولة سيوف تتمكن عن طريق سيطرتها على هــذا المائض ان تعيد استخدامه محددا سواء لعاهاتها المفاصة ام لتلبية متطلبات الرأسماليــــــة

• الجانب الثاني

الجماهير العمالية وحلف الدولة والراسماليين،

٢ \_ في صيف ألعام الماضي استدانت الدولة

الفعلى لتطبيق الضمان الصحى ومدى انجازه، وكذلك على صعيد استباق نوايا اصحباب العبل والدولة وادارة الصندوق هول القضايا الاساسية ( توزيع الاشتراك ، المادتيسين ١٩ و ٢٣ ... ) وتعبئة المجاهير المحاليسة بالتالي بصورة مسبقة ، ويما يكفي عندما تأذن ساعة المواجهة مع الدولة ان يكونجميع العمال عالمين بما يدور في كواليس الحكومــة ومجلس ادارة الصندوق ومفاوضات مندوبي العمال واصحاب العبل ، ومدى علاقة كـل ذلك بمصالحهم وما يطلب منهم عمله الخ .. ولس سرا مثلا أن اول شباط قد يأتي دون ان يتمكن الصندوق معليا من بدء التنفيذ نظرا فلتواطؤ المشبوه وللتقصيرات المتى أرتكبتها ادارته رغم مضى أكثر من ثلاث سنوات على (( الاستعداد )) لتطبيق فرع الضمان الصحي, يضاف الى ما سبق أن توظيف أمــــوال الصندوق والتصرف بها مناط عمليا طحنسة والية من الموظفين الخاضمين تهاما للدولية ودون أن يكون للعمال أي حظ في الإشـراف

على اعمال هذه اللجنة والنواهي التي توظف فيها أموال الصندوق ، هذا عدا أن أدارة الصندوق نفسها لا تقدم اى كشف علنى بالامور ينتج اذن أن تشديد رقابة الممال الحقيقية على أجهزة الصندوق وخاصة تلك الوكلية باستخدام الاموال ألتى تجبى باسم العمال هو الوسيلة الوحيدة لنع الدولة واصحاب الميل من اعادة ضغ الاموال المتجمعة في نواحى تلبى هاجات جهاز الموظفين الطفيلي أو حاجات المسارف وغيرها ، وتوجيه هذه الاموال ندو توظيفات تصب في الاتجاه المعاكس لاتجاه البنية الاقتصادية اللبنانية ( الخيمات ) وتماهم

ف خاق الشروط المائمة لنمو وتطور الطبقسة

الماللة اللينانية ، ولتحسين الشروط الاقتصادية

والاجتماعية التي يجري في ظلها بيع قسوة

هذا الاتجاه ، يمكن تلفيصه مؤقتا بالمطالب المامة التالية:

١ \_ أن يكون لمبثلي العمال عدد مــــن التدوبين في مجلس الادارة يفوق عددهمالمالي بحيث يصل في اقل تعديل المي ما يوازي عدد مبثلي ارياب العبل والدولة على المسواء

٣ - غالواقع أن قسما كبيرا من اللوظفين

والخبراء الاجانب الذين يتبضون الالوناقد جرى تعيينهم لنذ السنوات ضما لاعداد مراحل التطبيق لكن مدير عام الصندوق في واد اخر ١٠٠ فهــو ينتهز مرصة الاعلان \_ نظريا \_ عن ب\_دء تطبيق الضمان الصحى لكى ٠٠٠٠ يطلب من مجلس الادارة منحه تعويض « اختصاص » بوصفه دكتورا رغم كونه يشغل منصبا اداريا ولا يتعاطى مهنته منذ ثمانى او عشر سنوات على ما تعلم ، وتذكر هذا أن أساس واتب المدير الموقر نقط هو ٠٠٠٠ ل.ل. شهريا عدا « بدلات التمثيل » وبدل السكن والسيارة والزيادات وما ادراك محمن التعويضهات والمخصصات :

الحرية صفحة ه

الحرية صفحة ا

ر مشؤون محملية

القادة التقاسين الحاللين ومعظمهم (( مجرب )) من قبل العمال في محال تنفيس الاضرابات واجهاضها ، ان بت مصر الإضراب العيام \_ اذا حصل ـ ينبغى أن يكون في مؤتمر عام للاتحاد لكن مع الشرط التالي: ان يحمل مندوبا كل نقابة الى المؤتمر قرار الجمعية العمومية وان يجري التصويت على هذه الاسس فقط •

باعتبارهما طرقا واهدا

٢ ــ ان يجرى انتداب هؤلاء من المؤتمــر

المعام للاتحاد ألعمالي المعام المثل لجميسع

المتقابات تمثيلا نسبيا ( اي أن يكون لكل نقابة

مدد من المندوبين يوازي عدد اعضائها واهمية

القطاء الذي تمثله لا أن تمثل كل نقابة برئيسها

وامين سرها كما هي العال الان بغض القظر

٣ \_ أن يكون للممال أيضا حق الاشتراك

الماشر بمندوبين اثنين على الاقل في اللعنسة

المالية التي تشرف على توظيف اموال الصندوق

على ان ينتخب هذان المندوبان ايضا مسسن

٤ \_ اللغاء حتى الدولة في الإشراف على

اختيار ممثلي المعمال الغاء كاملا ، والذيسن

متبرون اعضاء في هيئات الصندوق بمجسرد

ه ... بخضم توظیف اموال الصندوق فوق

نلك اوافقة هيئات المهال . وان يخضعهمثليهم

٦ ... أن يكون للنقابة الممالية هي التحقيق

في أوضاع عمال المؤسسة وتأبين المتصريسح

- اضراب الاتحاد الممالي العام المنظر في

حوايا على قرار مجلس الوزراء بتطبيسيق

الضمان الصحى دون تعديل المادتين ١٩ و ٢٣

وتفقيض نسعة مساههة العمال في تهوييل

المفرع الجديد ، قرر الاتحاد الممالي المام

اعلان الاضراب المعام ابتداء من أول المشهر

القادم حتى تعديل المادتين المذكورتين وتخفيض

نسبة الاشتراك الى ورا بالله بدلا من١٧٥٠

لكن الاتحاد العام اذ اعان عزمه عليي

الاضراب فانه اغفل امورا عديدة ذات أهمية

\_ موهد الاضراب : هدد موعد الاضراب

المام في أول شباط ، تاريخ بدء الممل بالقانون

وليس قبل العمل به باسبوع او اسبوعيسن

على الاقل . مثل هذا الموقف سوف يتيح للدولة

في أول شباط القادم أن تناور ما وسعها الامر

وان تطلب مهلة بعد مهلة لدراسة الطالب ثم

تؤجل تنفيذ الضمان الصحى مدة معينة ملقية

\_ ما زال اعلان الإضراب العام وضحيح

القيادات النقابية وتصريحانها المنترية غيسر

متلائم المبتة مع درجة التعبلة بين قواعد

التقابات ( هيث قسم كبير من الممال لا يعرف

تماما ماذا يدور .. ) ، او مع اوليات التنظيم

والاعداد المجدى لفوض معركة بحجم المعركة

التى يستعد لها القادة النقابيون بتوزيسع

التصريحات الطنانة هذا وهناك ، أن خوض

معركة تغفض الإشتراك واستراداد هسق

العمال في تعويض المرض والمصمم على الدواء

منذ الدوم الاول وغيرها من المطالب يفتسرض

تعبئة يومية نشيطة لجميسع المعمال وتنظيما

ومثل هذا الوضع لا يمكن تحقيقه الا بعقد

المصعيات المعمومية في جميع النقابات ونقاش

تطورات الضبهان الصحى الاخيرة وشرحها

بالتفصيل واعلام العمال يوميا بالخطسوات

\_ يبقى المسؤال الاهم : من هي الهيئـــة

العمالية التي ستاخذ على عانقها أمر هـل

الاضراب ودعوة الممال « لملانصراف بهدوء الى

لا يمكن اى حال أن يترك هذا الامر

واسعا وقويا لقيادة الاضراب المنظر .

الملوم على عاتق الممال انسمهم .

عنهم للضمان الاجتباعي بحماية القانون . • الحانب الثالث

للمعاسبة الدورية من المؤتمر .

من وزن القطاع الذي تنتهي الميه ) .

## اقتصكاد

الإنفاق السوري - اللبكناني :

## □ تدعيم الدور اللبناني النقتليدي □ حربية الحكم الجديد



مشبهد لتوقيع الاتفاق بين سوريا ولبنان

وذلك بالتحديد ، كما سنرى هو الذي يكسب

علاقة النظام اللبناني بسوريا اهمية غير

عادية ، وهو الذي يضع قضيه المتناقض

السياسي فيما بين هذا النظام والاتجاهات

التقدمية والوطنية في سوريا في اطارهــــا

الصحيح ، اطار التناقض المصيري الذي تجهد

البورجوازية المحاكمة لاخفائه وتمويهه .

تنبع اهمية العلاقيات الاقتصادية فيما بين لينان والنطقة العربية من طبيعية الدور الذي بلعبه هذا النظهام بحكم وجوده: دور الوسيط بين المحتمعات الرأسمالية الفريية من جهة وبين المنطقة العربية من جهة اخرى • فاذا كانت الأمرىالية علاقية بين طرف راسمالي ( الغرب ) وطسرف مستعمر ( هو في هذه الحالة المنطقة العربية) أوذلك لطحة الطرف الاول ويصورة تحقق له القدرة على النهب الاقتصادي والسيطرة السياسية ، فانهذه الملاقة تتطلب بدورها وسيطا (( محليا )) يؤمن الصلة الماشرة بين الطرفين ، ذلك الدور بالذات

هو دور النظام اللبناني ، وهو

جميع الأعداد

الثىصدرى

عيام 1979

مجموعة

عجلد واحد

يظلب منن

الشمنة

لين لينانين

الادارة

ساس وحوده ٠

ونقدم الارقام التالية مكرة واضحية عن مدى أهمية ارتباط لبنان عربيا ، وعن أهمية سوريا في هذا الارتباط . يعتبد لبنان على قطاع الخدمات لتأمين ٦٨ بالله من الدخـــل الوطنى . ويأتى ٢٤ بالله من الدخل الوطني

احد الاعداد التي

صدرت عام 1979

عن طريق خدمات منتجة لاغراض السيوق الخارجية . وتتناول مجمل عملية الترانزيت بين لبنان والبلدان العربية بضائع وخدمات بقيمة ٩٢٨ مليون ليرة ، يتم تبادل ٦٦ باللهة منها ( بقيمة ٦١٢ مليون ليرة ) عبر سوريا . ويتناول الترانزيت عبر سوريا البلاد العربيسة التالية : الاردن ، العراق ، الكويست ، السعودية ومنطقة الخليج العربي . ويأتسى

النقاط التالية :

النظام اللبناني وبتوجيه ضربة قاسية اليه .

وبالقمل فقد عرفت الملاقسات السوريسة اللنائية سلسلة من الصدامات عبر الفترة من ١٩٥٠ ، عام القطيعة الاقتصادية التي قامت بها البورجوازية السورية دفاعا عن مصالحها ضد اغراق السوق السورية بالبضائع الاجنبية الواردة عبر لبنان ، وحتى اليوم . وغالبا ما كانت العوامل السياسية الماشرة هي التسي تفجر المراع بين النظامين السوري واللبنائي.

الازمات مع سورية فتمثل برفعشعار (( فصل السياسة عن الاقتصاد )) . ويمثل هذا الشعار مجمل موقفالنظام اللبناني من المنطقة العربية ، موقف الفصل بين صعيدين : صعيــــد اقتصادي حيث لبنان جزء مسن بلد (( ذو وضع استثنائي )) .

والسورية وتفغيض الرسوم عن سلما فرى.

ثالثا : تنظيم عملية النقل البري عبـــر

رايما : تشكيل لجنة مشتركة « لمالجة الصعيبات الناشية عن تطبيق الاتفاق أو التي تمترض سبيل تنهية التبادل التجاري بيسن

ان اهم ما يلفت النظر في مجمل مشروع الاتفاق وفي قضية المتقارب بين النظامين السوري واللبناني هو الامور التالية :

قظاع التجارة والمرغأ والنقل البري والبحري وموارد الدولة في طليعة القطاعات المتأشسرة

> من جهة اخرى تقارب مستوردات لبنان من البلدان المربية مبلغ ١٧٠ مليون ليرة ( وفقا لارقام ١٩٦٨ ) تذهب ١ر٢٢ بالله منهـــا للاستيراد من سوريا وحدها وتقسم المتوردات من سوريا الى مستوردات زراعية وهيوانيسة بقيمة ٨١ باللة ومستوردات صناعية بقيمة ١٩ بالمئة . كذلك يصدر لبنان الى البلدان العربية ما قيمته ٢٩٧ مليون ليرة يذهب ١١١٩ بالمسة بنها الى سوريا موزعة بالتساوي على المنتجات الزراعية والصناعية . اذن ، فسان لسوريا اهمية مزدوجة من وجهة نظر النظام اللبناني : بالدرجة الاولى اهميتها كمعير الى سوق عربية واسعة يعتاش النظام اللبنانسي عن طريق خدمتها ، وبدرجة ثانية أهميتها كموق لتصريف المنتمات اللبنانية المطلية . بالتالي فان اي ضغط سوري كفيل بتقليص وعصر مسوارد

أما موقف النظام الليناني من هذه

في هذا الاطار باتي مشروع الانفاق الاقتصادي الذي اقترحته سوريا على لبنان ليطـــرح وجهة جديدة للعلاقات اهم ما فيها استعداد سوريا لنسهيل عمليات الترانزيت والتعارة بين لبنان والقطقة العربية . ويتضبن المشروع

اولا : تنظيم الثبادل بين ابنان وسوريـــا حيث يصاد الى الغاء الرسوم الجمركيسة بالنسبة لعدد من السلع الصناعية اللبنانيــة

ثانيا : تشجيع « دخول رؤوس الامـوال المجالات المختلفة التي لا تتمارض مع احكام القوانين والانظمة النافذة في كل منهما. "وكذلك السماح يتحويل الفوائد والإرباح الناتحة عن استثمار رؤوس الاموال مع ضمان تعويض كامل في حال قيام احد البلدين بنزع ملكيـــة الاستثمارات المائدة الى الطرف الاخر او

\_ ان الاتفاق يؤمن للبورجوازية اللبنانية ارباها مرتفعة نظرا لاغسلاق قناة السويس

الذي زاد من تدفق هركة المتبادل المالي عبر

ـ ان التقارب بين البلدين ليس تقاربــا يرضيا وانها ياتي ضبن سلسلة مسسن النفيرات السياسية في القطقة المربية عيشكل الانقلاب السوري الاخير حدثا بارزا بينها .

\_ ان ذيول التقارب ان تقتصر على الاتفاق الاقتصادي ، وانما سنتناول مجموعة من النقاط الاخيرة ذات الحساسية التي يبدو ان النظام السوري الجديد مستعد للتساهيل والمساومة بصددها ، وفي طليعة هذه النقاط قضية التابلاين وقضاي الفلاحين في عكار حيث اتفقت الهيئة الشتركة في احتماعها الاخير على أن ( تتعاون قوى الامن اللبنانية والسورية على الحدود من اجل ٠٠ ملاحقــة المجرمين والمخالفين ومنع التسلل غير الشرعى ٠٠ وذلك عن طريــق تنظيم دوريات مشتركة يسمح لهـــا بعبور الحدود عند ملاحقتها للمحرمين والقبض عليهم ١١٠٠٠

## اتفاقه لبنان مع السوق الأوروبيّية المشتركة

## مزيرمهالاربلع للرأسمال الأوروبي المستغل ومزيرمهالتخلف للاقتصاداللساني

تجري في هذه الايام المرحلة الثانية من الماحثات بين لينان والسوق الاوروبية الشتركة بعد أن كانت قد توقفت في الثاني من كانون الاول •

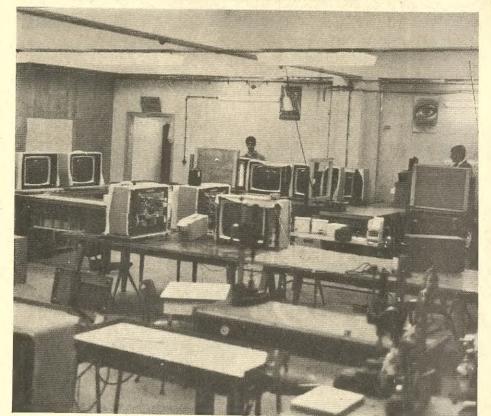
وقد توقفت انذاك حين طرحت مسألة نسبة التغفيض الجمركي التي يمكن أن يقدمها لبنان لدول السوق ، وبعد أن تم اتفاق مبدئـــــى على أن تقدم هذه الدول تخفيضا جمركي-بنسبة هم بالمثة على الصادرات الصناعية على المحضيات ( النسجة ذاتها التي تستفيد منها كل من اسرائيل واسبانيا ) . جرى تعليق موضوع الاعفادات الجبركية التي يمكن انتحصل علىها المتجات الزراعية اللينانية فلم يشر الاتفاق المذكور اليه .

وكان قد تم اتفاق سابق اقر في ٢١\_م\_٥٦ بين لبنان والسوق الاوروبية المشتركة يعتبر لبنان من الدول ذات الإفضاية في علاماتها مسع دول السوق وينص عليسي هيق التصدير والاستيراد وتحويل الاموال المستثمرة فهذين المعالين لكلا الطرفين .

ولما كان واضحا أن هذا الاتفاق للتبادل التجاري هو لمسلمة دول السوق نظــرا للعجز الكبير الذييرتفع في ميزان التبـــادل المتجاري اللبناني مع هذه الدول ، فقد رأى الاتفاق ، كتمويض لهذا المجز ، أن يت-م تعاون تقنى بين الطرفين ( ترسل دول السوق الى لبنان خبراء تقنين ، وتقسوم بدراسات لامكانات البلد ، وتقدم بمثات تقنية ... ) وكان من اهم النتائج المارزة لهذا الاتفاق



مرفأ بيروت والحركة الناشطة فيه بمداغلاق قناة السويس



دول السوق تفزو الاسواق اللبنائية بالبضائع الكمالية وسواها ..

التى ظهرت مؤخرا كرواتب للخبراء وككلفة

دراسات مساعدات فنية يستفيد منها لبنان!

ان الاتفاق بين لبنان ودول السوق الاوروبية

المشتركة لا يمكن أن يؤدي انطلاقا من الوضع

الراهن في علاقة المطرفين الا المي تسلك

اولا : مزيد من الارباح لدول السموق

المصدرة ، نظراً لما يمكن أن يؤدى اليه الاعفاء

الجمركي ، بالنسب التي يمكن أن تقر ، مسن

تخفيض لاسمار بضائمها يؤدى بدوره الى مزيد

من الاستهلاك ، وبالتالي مزيد من انتساج

البضائع . وبذلك يتوطد المدور اللبناني كسوق

استهلاكية يستغلها رأسمال اجنبي منطسور

وبحد قبها ، كما في أمثالها ، متنفسا لازماته

ثانيا: إن هذا الإغراق للسوق اللبنانيــة

الحركة الصناعية الناشئة في المكاناتها الضعيفة

هاليسا . ان الانتاج الغربي المتطور توصل

الى أن يقدم بضائع لا يستطيع أن يوازيها

انتاج محلى الا بكلفة كبيرة جدا نتجاوز بكثيسر

كليَّة الانتاج الغربي ، هذا في هال توفير

ثالثا : هرمان الخزينة من دخل كبير يأتي

عن طريق الجمارك ، والذي لا يهكن تقديد

كبيته الرقبية الا بمد اقرار النسب النهائية

للاعفاءات الجمركية التى يقدمها لبنان لدول

ان ذلك كله يعني مزيدا من تبعية لبنان للراسمالية الغربية ، ومزيدا

من ارباحهذه الراسمالية واستغلالها،

لصلحة كيار التحار واصحباب

المصارف المهيمنين في هذا البلد والذين

يقدمون مصلحتهم بما لا يمس مصالح

الصناعيين الحاليين ، على مصلحة

الد وتطوره واستقلاله .

السوق فيها يختص ببضائمها المختلفة .

الوسائل لذلك .

نتائج رئيسية :

تزايد العجز التجاري للبنان مع دول السوق حتى تجاوز ٥٣٠ مليون ليرة سنة ١٩٦٩ ، وازدياد توافد المخبراء وتلزيم دراسات لشركات تابعة لدول السوق ادى الى نهب الاعتمادات الموضوعة للمشاريع التي تنوي المدولة تنفيذها كما كشفت ذلك كله الفضائح التي ظهـــرت بؤشرا ( الكابل الفرنسي . . ) . .

ونتوقع الاوساط المهتمة أن يتوصل ألسم اتفاق بين لبنان ودول السوق الاوروبيــــة المشتركة يحسم جميع المسائل المعالقة حتسى الان . غلا بد من القاء نظرة على وضع المعلاقة بين الطرفين كما تبين ذلك اخسر احصاءات التدادل التماري بينهما ، كي نضع هذا الاتفاق الربع عقده في اطاره الصحيح .

تشير هذه الإهصاءات الى أن أبنان يصدر الى دول السوق بما قيمته ٣٦ مليونليرة لبنائية بينما يستورد من هذه الدول بما قيمته ٧ر١٩٥ مليون ل.ل. اي ما يعادل ٢٩ بالله مــن مجموع استيراده . ونأتي في المقام ألاول بين دول السوق التي يستورد منها لبنان المانيسا المغربية ( ١٧٧ مليون ل.ل. ) فغرنسا ( ١٥١ ملون ) فابطاليا ( ١٣٤ ) .

وترى وزارة الاقتصاد أن الاتفاق (( سيضين للننان فتع اسوأق اوروبا اواه انتاهـــه الصناعي (!) والاستفادة منه لتنمية الصناعات اللننائية وتطويرها لأن الاعفاء سيكون عامسلا ن عوامل المنافسة في بلاد السوق ، خصوصا اذا عرف ان يستفيد من الإتفاق التقنيبي المعقود بين الجانبين ، وحصل من دول السوق على مساعدات فنية لاقامة صناعات منطورة لختلف السلع المكن انتاجها وتطويرها » .

ان الانتاج المسناعي الناشيء والسذي يصدر معظمه الى الدول العربية ، هذا الانتاج سينانس الانتاج الاوروبي المتعاظم المتطور وفي اسواقه المطاية ! وتسمى فضائع المسرقات

# الصحية: الوعود مستمن

التعايم

نهار السيت في ٩-١-٧١ اعطى وزير الصحة الدكتور اميل بيطار امام جمهور غفير المحاضرة تستفسر عما حل بالقضية . جاء ليستمع الى محاضرتـــه (( تجریتی فی الحکم )) اعطیی لخريجي مدرسة الراقبةالصحية وعدا بتخصيص جزء منالموازنة لتوظيفهم • علق الخريجــون

للوعود تاريخ عريسق خصوصا مع طلاب الرافية الصحية • فقد وعد الخريجين قبل ذلك وزير الصحة الاسبق بابيكيان ، ثم جاء حبيب مطران ووعدهم بحل مشكلتهم وتوظيفهم حتى وزير الصحسة الحالى كان يوم نالت الوزارة الثقة قد قابــل مدرسة الراقية!. وفدا منهم وقال لهم أن القضية باتت قضيته،

> لكن الوعود السخية عندما وضعت امسام جدار المتابعة المستمرة من الخريجين عسادت فأصابها الشبع ، واذا الوزير يرفض مساعدته

حتى أنه وعد بالاستقالة اذا لسم يحقسق

اعتصامهم بناء عليه • ولكسن

بموافقة مجلس الوزراء . وانتظر الخريجون حتى ٢-١-١٧ الموعد الذي وعد الوزير حل قضيتهم قبله ، فلما لم تبد اية بادرة هل تداعوا للأضراب والاعتصام ف ١-١-١٧ ، ولكن قائد درك المدينة والمحافظ اللذين قابلا المتصمين وعدوهما بمتابعسسة قضيتهم شخصيا فحل أول اعتصام فيى نفس

لكن عندما عاد الطائب لقابلية المعافظ وسؤاله عما فعل أجاب أنه أرسل برقيــــة للوزارة يعلمها بمطالب المخريجين !.

ولما كان هذا واجبا وظيفيا كما يقسول الخريجون ولما علموا من الطريقة التسبي استقبلوا بها \_ انتظار ساعــة ونصف الساعة على الباب - ومن المُطوات المُعلية التي قام بها المحافظ انه لا يساهم فعليسا بأى شىء ، ذهب وقد منهم الى بيروت مسن جديد وحاول مقابلة الموزير الذي رفضيست سكرتيرته السماح الهم بالبداية بذلك : ولمسا بدا أنهم سيبقون في قاعسة الانتظار خسرج الوزير بعصبية اليهم وأفهمهم استياءه مسن لا نظاميتهم وأخررهم أن الأمور هميما ستسير ف لبنان على ما يرام لو يصبح الجميع نظاميين. غرد الطلاب السابقون ان خلال سنتين لــــم يصلوا إلى اكتشاف كيف تكون النظاميـــة طعاما ولياسا .

#### وأعلنوا الاعتصام من جدید فی ۷۔۱۔۱۷

خلال هذه الفترة انسجب الطلاب الحاليون في المدرَّسة من المشاركة على اساس تهديد المدير لهم ، وبقى المخريجون يذيعون مسن مكبرات الصوت هيئيات قضيتهم دون ان يثير ذلك لها كبير اهتمام الى المسؤوليـــن ولا معرفة من بقية القطاعات التي يمكن أن تتحرك

واذا بالأرصة تسنع \_ غالوزير سيحضر الى المدينة وسيتكلم بالذات عن تجريته فسسى

## خريجو مدرسة المراقبة

# كان هناك اتجاهان للاغادة من الناسبة .

\_ اتجاه يقول بطرح اسئلة في اخسسر

ــ اتجاه يقول بتنبيه الفئات الافسرى الى المشكلة المقائمة وبأرغام الوزير عسلي الخوض عانا وبالتفصيل في قضية الخريجين، ولا يمكن ان يتعقق ذلك الا بطرح القضيسة طنا ويوضوح ..

وتفلب الاتجاه المثاني فاذا بمسيرة صغيرة وتجمع امام مكان المحاضرة يرفع بافطات تحمل مطالب الخريجين . واذا بالوزير يضطر الى الوعد الشهير بشرفه ان يحقق المطلب ، واذا جزء من تجرينه في المكم تنطرق المسى

ولكن لاذا حدث شبه الخلاف في قاعيسة المعاضرات بين الفريجين انفسهم .. بلا شك كان هناك خطأ حدث بالطبع بسبب خصوف عض المخريجين من الظهور في التجمسع ان أعطيت الياقطات الى بعض المطلاب الثانويين الذين كانوا يؤازرون المسيرة .

ولكن هذا الامر طالما يحدث ولم يكسسن ليشكل مبررا للاتهام او لم يكن عنصران من اللجنة قد ذهبا قبل المسيرة الى قائد المدينة وأخبره بنوايا الخريجين ، ثم تباحث مسم الوزير في نهاية المعاضرة بوجود بقية أعضاء اللجنة التي جرت الى الاعتذار منه عمسا

#### ثم أيضًا شغط باتجاه تعليق الاعتصام!

لا بد للحنية التي تنازعها اتحاه الخريجين والتي تصرف جزء منها مثل ما تصرف من أن تعيد النقاش حول سير ملاحقة قضية التعيين ــ لا يــد ان تُفعل ذلك امام جميع الخريجين وأن تحدد اسباب الفشل والنحاح ، الخطوات المقلة أمام الخريجيس -ولا بد للخريجين من أن يطرحوا أقامة تمثيل أكثر يسقراطية لهم يمعني أن يجددوا بأنفسهم كل خطوة \_ ان يراقبوا كيفية تنفيذها ولا شك ان الخطوة الاولى التي يجب اتمامها بعسد هذا النقاش وأعادة الملاقة الديمقراطيسة هي اولا ضم الطلاب الماليين في الدرسية على اساس المصلعة الباشرة لهم ثم الاتصال سقية المندات ودور المليين والطلاب الثانويين خلال فترة الهدنة التي منحوها للوزير حتسي صدور الموازنة .

السؤال الذي بتبادر الى الاذهان هـــو بالطبع لماذا انشئت الدولة هذه الدرسية ولماذا تيقي عليها ؟

اذا كانت الازمة المالية لا تشمل سوى ٨٠ طالبا تخرجوا على دفعتين منذ تأسيس المرسة سنة ١٩٦٧ لم يمين احد منهم بل بـــات بعضهم يعمل حلاقا ، عاملا في مقهى ، عاملا في مفسل سيارات ..

نهى ستشبل بالطبع الطلاب الليسسن سيتخرجون هذا المعام وغيرهم في المستقبل. برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع.

اعلى نسبة ساعات نظرية في كل البرنام\_\_\_

وثاني اعلى نسبة حتى لو جمعنا فسي بعض

المواد النظري والعبلى !! علما أن النظسام

الداخلي في الدرسنة يمنع أي طالب مسسن

الاعادة الا على نفقته أو يطلب أسترداد

المنع المنوهة له وعلما أيضا أن نسب

الطلاب في القاطق الاخرى ، جنوب بيروت ،

كبيرة لان المدرسة لا وجود لمثيلاتها في الماطق

الباقية مما يلزم هؤلاء الطلاب باستثجار غرف

آلتع تدفعها ونظية الصحة العالسسة

على أساس ١٠٠ دولار لكل طالب غاذا بها

تتحول الى ١٢٠ ليرة في البداية ثم الـــــى

حالتها الراهنة . أما عن الهيئة الإداريسية

مدير - فبير أرسل مرة من منظمة الصحة

ولما انتهت مدته لم يرسل غيره - مراق-ب

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_

والتقنى ومصانعها م لماذا كان

الاضرآب ؟ ولماذا وكيف توقف ؟

ولماذا عاد الان فتحدد وتصاعد؟

انطلقت شرارة الإضراب هين لاهظ الطلاب

تسويف الادارة ومهاولتها تبييع الطالسيب

العادلة التي قدموها لها ، والتي تتلخص

١ \_ الفاء أوتحاثات الدفول الرحلسية

يخاصة بين البكالوريا الفنية القسم الاول

والبكالوريا الفنية القسم الثاني .

بالطالب الرئيسية التالية :

والعيش على نفقتهم ..

تقديمها (( للمدرسة )) .

فهي مؤلفة من :

المضراب المهنسيات،

مازال الوزيد (بياع الحكي)

يحساوك خداع الطالب!!

صدی \_ مرشد \_ کاتب .



غسان تويني

٢ \_ توسيع المتعليم المهنى والمتقنى . ٣ ... فتح صفوف للبكالوريا القسم الثاني في اما عن المتحة . . يتقاضى الطالب ميدئيسا جميع المناطق ، ١٠٠ ليرة شهريا وفعليا ٨٨ - ٩٩ ليرة . وعند التخرج ٧٥ ليرة تذهب هدايا ﴿ يجِب ﴾

٤ \_\_ الفاء الاقساط الدرسية الذي رفعت الادارة هذا الرسم من ٢٠ ليرة الى ١٢٠ ليرة في الصنائع ، والى ٢٠٠٠ ثيرة في المهسسد الصناعي ( هسده البالغ مرشعة للزيادة عاما

ه \_ معادلة شهادة الامتياز الغنى بما يقابلها من سنوات جامعية وايجاد ملاك في وظائف

٦ - توسيع المعهد الصناعي لينمكن من

بدء العطلة الرسبية . بعد انتهاء العطلة الرسبية هضر « وزيسر الكالم » ، كما يقول اهد البيانات الصادرة عن الطلاب ، واجتمع بهم لنراسة مطالبهسم وللموافقة على كل هذه المطالب كمادته ، عدا مطلب واحد هو المطلب الإكثر اساسية وهو المفاء امتحانات الدخول المرحلية . وكان قد وافق عليه في البداية الا انه عاد وتراهـــع بعد أن شرح له صديقه المهيم عضرة السسد جان عقل مدير التعليم المهنى والتقنى والمديسر المام للأنباء بالوكالة اهبية هذه الامتحانات في تعقيق تقسيم العبل الذي صار معروف\_\_\_ا اليوم باسم (( هرم جان عقل )) بين كل طالب التعليم المهنى الرسمى والخاص ، وهسرم هان عقل هذا هو تعبير عن أن هذه الامتحاثات ما وجدت الا لانزال يد عاملة رخيصة وبأسمار باثسة الى سوق العمل . وهو يقول ذلسك بطريقته الخاصة لان الاعتراف بهذه المقيقية

الدولة للخريجين بما يتناسب مع هذه المعادلة . ( बंदादा। बद्धा )

اعداد الطلاب للحصول على شهادة مهندس

استمر الاضراب هوالى شهر وتوج باهتلال الدينة المهنية قبل عطلة الميلاد ورأس السنة بثلاثة أيام مما دغع الإدارة الى استدعاء رجال الدرك لقبع التحرك الطلابي فجوبهوا بصمصود الطلاب الذين اجبروهم على الإنسماب . فلجات الادارة الى تعطيل الدراسة قبل ثلاثة ايام من

\_ البنية على الصفحة ١٥ \_

التحصيل العلمي والتقني بدلا مسن أن بكون محاولة لتحسين اوضاعهم الماديسية والاجتماعية ، ولبيقي العلم المتقنى وقفا عليي بناء الذين يستطيعون ادخال ابنائهم فسسسى لدارس الإكاديبية الإجنبية حيث تتوفر لهم أمكانية متابعة التحصيل . أن أصرار الطلاب وهميا يتلخص بالسماح للطلاب الذبن بحصلون على معدل ( ١٥ على ٢٠ مثلا ) في القسم الاول بدخول القسم المثاني بدون امتحان قبول .وهذا طبعا لن يغير من الامر شبئا فبالاضافة الى أن الادارة لن تسجح بأن يحصل اكثرية الطلاب ( ١٥ على عشرين ) هتى ولو كانوا مؤهلين لذلك ، فإن عدد هؤلاء سيصم من النيسان سيسمع لهم بمتابعة الدراسة . فها هـــــذا الاقتراح الا لعبة جديدة من المساب الادارة وبضاعة الحكى التي يبيعها حضرة الوزير لكل طلاب لبنان والتي تعلمتها منه ادارة وزارته ،

حمل الطلاب بنهمون أن تخولهم ألسي هذه

المعاهد كان لزيادة بؤسهم بمنعهم من متابعه

ومنها مديرية التعليم المهنى .

الا أن عدم تبرس الطلاب بديمقراطيـــــة التحرك ومراقبة الرابطة سهل لرئيس الرابطة واثنين من اعضائها ، ممن يعتبرون انفسهــم قيمين على الطلاب ، سهل لهم كسر قسرار الجمعية العبومية باستبرار الاضراب وتصعيده عنى تحقيق المطالب ، فاصدروا قـــرارا بتعليق الاضراب لدة اسبوع تقيدا بالتسل الشعبى « الحقوا الكذاب على باب داره ». وانتهت مهلة الاسبوع ليجد الطلاب انحضرة الوزير لم يف بوعده ( وكان بيان طلابي صادر عن لجان الطابة المهنيين وزع ابان مها\_\_\_ة الاسبوع قد اكد أن الوزير يقدع المطلاب وانه لن يفي بوعده لهم ) . والميوم وبعد أن ناكد المطلاب ان الوزير مجرد « بياع حكى » وانهم أن يحصلوا على مطالبهم بدون المتحرك الفمال الذي يتمثل بالأضراب وتصعيده بكافية

بأن تسبية دائبين نسبة فقط للورش الدائمية وليس لديمومة المعمال في الممل ، ليسسوا

تشمل هميم عبال البلدية .

ان نجاح الحركة مرتبط بوعى العبال أطالبهم الشتركة وعقد حمعية عمومية تحسد الاهداف الشتركة واولها التثبيت وتنتغب لمنة تخضمها لرقابتها لتلاحق تثنيذ المطالب

طلب السيد تويني من الطلاب مهليسية اسبوع لتحقيق المطالب . وعقد طالب الصنائع اثر ذلك جمعية عمومية قررت استمسرار الاضراب ( لان الوزير بياع حكى ) ، وهو لا يمكن أن يحقق المطالب يسهولة ويدون كافية

اشكال الضغط التي يمكن للتحرك الطلابي ان يمارسها بسهولة لان هذه المطالب تتناقض مسع مصالح الطبقة المسيطرة ومحتكرى تجارة الملم من جامعات اجنبية .

الاشكال والذي ظهرت بوادره باقفال المدينية

## عكمال سلاية طراب لس يتظاهرون ..

بعد تحرك عمال الحدائق والروضات في بلدية طرابلس وتظاهرهم المطالبة بالعمل الدائسم وتحسين شروط المعمل بالبلدية ، تجــدت النظاهرات بين عمال الورش الدائمــة . الاسباب الماشرة هي توقيفهم عن العمل دام١٢ يوما اعيد بعده قسما منهم والقسم الاخر ما زال بدون عمل للان . نظاهرة عمال السورش الدائمة سارت في المدينة ورفعت شعبارات معادية المجلس البلدي تندد بكبار المسؤوليسنبالبلدية . هذا طبيعي باعتبار أن المسؤوليسن في البلدية اقدموا على توقيفهم عن العمل وصرف بعضهم بحجة نفاد اعتمادات المورش التسي تصرف منها البلدية اجورا للعمال . هذا يغضع ادعاءات المجلس البلدي الذكورة في مؤتمره الصحفي ، اثر تظاهرات عمال الحداثق ، عن عطفه على الممال وباكد سياسته المخلصية لبورجو زية والاقطاع السياسي: فنفسادالاعتمادات يقابله ، كما يعترف المجلس في وزره، مصاريف لخدمة البورجوازية والجمعيات الرتبطة بالإقطاع السياسي نوضح بعضها: ١ - تصرف البلدية أ- ٢٤ طالبا وطالبة من ابناء طرابلس ( ابناء البورجوازية ) مبلغا

انشأت الدرسة في ١١--١١-٧٧ بموجب

المرسوم المرقم ١٤٠٠ بالتعاون مع منظمسة

الصحة العالمية \_ وظاهر هذا المتعاون واليه

تكون الدراسة مسائية وصباحية ومدتهسا

٢٩ ساعة اسروعيا توزع وققا لمنهاج ينسقسه

مدير المدرسة حسب امكانات الهيئة التعليمية.

سَبدو فعلا غربية : فهذه الهيئة مؤلفة من :

٣ مهدسين موظفين في بلدية طرابلس

أما هذه الامكانات وهذه الهيئة التعليميسة

من مهندس رابع موظف في وزارة الصحــة

من المدير وهو مهندس في وزارة الصحيصة

مسؤول عن المشروع الصحي الريفي ويدرس

كذلك من رؤساء مصالح كرئيس مصلحـــة

الستشفيات في لبنان ورئيس فسرع الارشاد

وجهيعهم بالطبع يعطون دروسهم بعد انتهاء

عملهم في الدوائر الرسمية اذا مسخبت

الساعة فاذا هي ه) دقيقة يتقاضى عنهــــا

ومجموع ساعات التدريس النظرسة ٧٧٥

جدد طلا بالتعليم المهنسي

والتقني اضرابهم صباح الخميس ٧-١-١٧ وكسان

تجديدهم له بمزيد من العنيف

بعدما تبين لهم انه لا يمكنهم

الحصول على أي مكسب مين

دولة (( الثورة من فوق )) بغير

العنف ، فكان أن احتلوا المنية

ومكاتب مديرية التعليم المهني

ساعة منها ١٨٠ ساعة للغة الاجنبية وهــــى

في المرسة .

الصحي ٠٠

الاساتذة ١٢ ليرة ...

جاء في النظام الداخلي للبدرسة :

٢ - مرصود ٢٠٠٠ الف ليرة لجمعية المارصرف منها للان ٢٠٠ الف ليرة

٣ - الدارس المجانية ( المرتبطة بالاقطاع المسياسي بالطبع ) ١٩٤٠ ليرة من جهة اخرى تستخدم البلدية ملسات العمال في مشاريع مختلفة ( مجارير ؟ ارصفة

ظَافِات ، روضات . . ) بشروط عمل سيئةتجمعهم مشاكل واحدة من عمال موسميينن المدائق والروضات ) وعمال اضافيي في ( حسب الحاجة اليومية ) وعمال دائمين. ( علما

عمالا مثبتين . ) يتضح من ذلك اهمة شمار التثبيت كشميار مشترك لجميع عمال البلدية . وهناك مشكلة الاجور : يقول العمال ان المد الادنى هسب

قوانين البلدية هو ١٠٨ قروش اي دون الحد الادنى حسب قوانين العمل في لبنان ، بينمسا تدفع البلدية عمليا و٢٥ قرشا و ٢٠٥ قرشا ، الزيادة همرم بالمئة التي اقرها المجلس كمحاولة لتطويق اى حركة في صفوف العبال ما زالت غير مطبقة للان ، من جهة اخرى يصبع الاجسر عمليا بعد الزيادة اقل من المد الادنى هسب قوائين البلدية وايضا اقل من المد الادني

المعبول به في لبنان . قرار المجلس حول المساعدات الرضيسة والوفاة ما زال غير مطبق . ذلك يعنى بالفعل أن المقرار يهدف السي تطويق اية عركة منظبة

المجلس أن ينهى القرار بمجرد تنسيب الممال للضمان الصحى . ومما يؤكد نلك أن العمال الدائمين كانوا يستفيدون من المساعدات الرضية ثم الغيت ثم اقرت من جديد دون تنفيذ ، يؤكد اتحاه المجلس ايضا قراره باعطاء مكافآت مالية للمبال بحددها هو ، لشراء عملاء يتجسسون على العمال ويفرضون سياسة المجلس ومواقفه

كانت هناك بعض النواهي الايجابية في حركة عمال الروضات فقد الحق بعض الممال المروفين بالورش الاخرى ، وفرض احترام الممال على المسؤولين في البلدية ، غير انها فشلت في تحقيق المنفيت وزيادات الاجور ولم تنجع في أعادة جميع العمال المصروفين لانها لم

## شهادة

# عَامل في مصنع "سيرم" للألمنيوم

تركت صيعتى في الجنوب عندما كنت في السادسة عشرة

من عمري ، يعدما نلت شهادة السرتفيكا ، لانه لا يود\_\_ مدرسة في ضيعتي اتابيع دراستي فيها • ولان والسدي السدي يزرع الدخان ليس بأكمانه أن يمدني بالمسال كي أتعلم في النبطية حيست

توجد مدرسة تكميلية ، عسدا اننى اضطررت لان أعمسل أساهم في اعالة افراد عَالَلتِي وَ فَأَصَّطَحِبنِي اخْسَى الْكَبِرِ الْمَ بِيرُوتِ حَيثُ عَمْلَتُ معه سمكري ، وبعد اسبوع تركت العمل لان يدي حرقتا

بالرصاص المذوب •

بعدها عملت في مصبغة يملكها ابسن خالتسي في شارع الممراء ، ظروف العمل كانت قاسية جدا . في المعيف كان الحر يرهقنا لانه لا يوجد وسائل تبرید . کنا نعمل بین ۹ ساعات و ۱۳ ساعة يوميا ، لا تعطيل ايام الاعياد ، مهـــا يضطرنا أن نعمل يوم الاحد الذي يسبق الميد كي يتسنى لنا التعطيل ، أما الاحر فكـــان زهيدا ، ١٨ ليرة اسبوعيا زيدت ٤ ليرات بعسد شهرين . وعندما طالبت بزيادة اجرى بعسد ثمانية اشهر ، وبعد أن أصبح لدى خبرة فيي هذه المصلحة ، كان رد أبن خالتي الرفض

#### في معمل سيدم للالنيوم

بوساطة احد اقاريسي في وزارة الشؤون الاجتماعية ، بدأت الممل في مصنع سيدم للالتوم ، دون ادني خبرة في العمل ، بيدات العمل على الفرن ( فرن لتذويب الالتيهم ) حرارته ۷۰۰ درجة وباجر يوسي قسسدره ٦١٥

يقع مصنع سيدم للالنيوم قرب بلاة حونهم ويقوم هذا المصنع بانتاج اسطوانات تصنيع منها الطناجر ، كذلك يقوم بصناعة قضيان نسمسى قضبان (( 1، ج، س )) ، يستسورد مصنع سيدم المواد الاولية من الولايات المتحدة الدول الاوروبية . وتصدر مصنوعاته بأغلبيتها الى الدول العربية .

ويأتي مصنع سيدم من هيث أهبيســـة صناعة الالتيوم بعد معمل سيال واجاكس .

#### ا \_ اوقات العمل:

بلغ عدد عمال هذا الصنع حوالسي و٢٥ عاملا : الى جانب حوالى . ٢ مهندسا وميكانيكيا . يتوزع العمال على فمسية أعسام من المصنع ، يتناوبون العمل على شكل فرق على ثلاث دورات عمل أسبوعيا :

\_ المدورة الاولى : ون السادسة صباعيا حتى الثانية ظهرا ... \_ الدورة الثانية : من الثانية ظهرا هني

الماشرة مساء .. \_ الدورة الثالثة : من الماشرة مساء حتى السادسة مباها ..

وفي نهاية كل اسبوع تتبدل دورة المرقة من هد الفترة الزمنية . الن الفرقة الواهدة خلال ثلاثة أسابيع تكون قد مرت على الثلاث دورات . باستثناء فرقة واهدة من العمسال نعمل بشكل دائم ما بين السابعة صباها هتي الرابعة بعد الظهر ، تسمى أرقة السحب .

• المواصلات تقنطع عشر الاجر اليومي • لا نقابة ٠٠ ولا اضرابات

١ - أقسام المصنع:

أ \_ قسم التذويب والصب :

• على ٢٥٠ عاملا لـميثبت عامل واحد

• دورات العمل تتوالى على ٢٤ ساعة مرهقة

¿ ساعات ، بعدها ترسل الإسطوانات السي

ينظم المهندسون العمل في سائس اقسام

المسنع بواسطة استمارات تحدد نوع القطعسة

التي ستصنع ، ومنهم من يعهل على اختبار

نوعية الالنيوم المستورد ومنهم مستن يرسم

خلال كل ثماني ساعات عبل يعطى المعمال

. ٢ دقيقة فقط لكي يتناولوا الطعام ، وكل

عامل لا ينهى طعامه خلال الوقت المحدد يفسرم

بمبلغ حسب الوقت الذي يزيد على المترة

المحددة ( مرة راني المراقب نائما بعد فترة

الاكل بعدما ارهقنى المنعاس فترة خمس دقائق.

من الساعة . ٢٠٦ صباحا حتى الساعية

٥٢ر٢ صباحا فها كان منه الا أن رفع تقريسرا

الى جانب ذلك كل من يتأخر دقيقة واحدة

عن موعد المعمل حتى ولو كان سبب المتأخسر

ضروريا يحسم من اجره مبلغ معين . وتزيسد

وأكثر من ذلك فالممال يرهقون فيسي

الممل ، وتحت ستار أدعاء التلكؤ والتواني عن

المبل نرى الإدارة تعاول اخضاع الممال

لارهابها واشاعة الخوف والقلق في

صفوفهم : وهنا يذكر عمال قسم التذويــــب

والصب ، عندما هسم على كل منهسم مبلسغ

ثلاث ليرات بحجة انهم لم يماللوا المسرن

بالمعدن مع أنهم كانوا يحضرون المعدن ريثما

تنتهى الدفعة الاولى من المعدن الموجود فسي

الفرن . ونريد ان نذكر المبال ان كل غرامية

تفرض على العامل يجب ان توضع في صندوق

معظم عمال هذا المنع هم من المنوبيين

النازحين الذين يسكنون الشياح أو برج حمود

أو هي اللها ، الي هانب ذلك هنساك قسم من

العمال النازحين من منطقة بعليك يسكنون جديدة

المتن أو برج هبود ، كما أن قسما من العمال

ياتي من جونيه وجبيل والبترون . اذن نسرى

ان مناطق سكن العمال بعيدة جدا عن مكسان

الصنع . لذلك فهم يتكلفون مبالغ باعظ ....

يوميا للوصول الى مركز عملهم . ومسع ان

المصنع قد أمن سيارتين لنقل الممال : الاولى

تنقلهم من جونيه والثانية من الدورة . رغيم

ذلك يضطر العامل الى دفع مبلغ يتراوح بيسن

٧٥ و ١٠٠ قرشا بوميا على الاقل لكي يصل

الى مكان وقوف السيارة . والجدير بالذكر ان

العمال الذين ياتون من جبيل والبترون يتكلفون

أكثر من ليرة لبنانية يوميا .

خاص بالعمال .

ه ـ المواصلات:

نسبة الفرامة بنسنة مدة التأفير .

للادارة فحسمت على ليرتان ) .

اشكالا على القضبان او الاسطوانات .

وتصبح معدة للتصدير .

٣ \_ المهندسون:

٤ \_ الفرامات:

في هذا القسم يجرى تذويب المعدن في غرن هرارته ٧٠٠ درجة رصبه في قوالب ومــن ثم أخراجه قطعا طويلة بقياسات محددة أو على شكل أحجام كبيرة . وفي نفس القسم بجرى تقطيع المعدن بواسطة منشار . يتناوب عسلى العمل في هذا القسم ، على ثلاث دورات ، ثلاث فرق عمالية ، كل فرقة مؤلفة مسن ه عمال وعلى كل فرغة مراقب .

#### ب \_ قسم الضغط:

يممل في هذا القسم خلال الثلاث دورات ثَلاث مُرق عمائية كل مُرقة مؤلفة من ثمانيسة عمال وعلى كل فرقة مراقب . ينحصر عمسل العمال في هذا المسم بسحب قضبان الالميسوم ( التي تسمى قضبان ا، ج، س. ) من القطع الطويلة التي يخرطها قسم الصب وينظم المهندسون العبل في هذا القسم بواسطة استمارات تعطى الى العمال تحدد طـــول

#### ج \_ قسم المفطس:

يعمل في قسم المغطس خلال المثلاث دورات ثلاث فرق عمالية ، كل واحدة منها تتألف هن ثمانية عمال وعلى كـل فرقة مراقب . يقرم عمال هذا القسم بتنظيف وغسل المقضيان التي يصنعها قسم الضغط ، او تغيير لونها . وهذه أخر مرحلة من صناعة القضبان ، ثـــ تلف بالورق بواسطة الة عليها عامل وتوضيع على همالات معدنية بعدها تصبح معــــدة

والمجدير بالذكر أن معملي سيال وأجاكس يستوردان هذا النوع من القضبان من هــذا المصنع .

#### د سه قسم السحب:

يتم العمل في هذا القسم خلال مرحلتين: الصفائح الكبيرة من الاحجام المعنية وبمسد سحبها تأتى على مكنة اللف . ويقوم بهسندا المعمل فرقة عمالية من ٣ عمال يعملون خالل دورة واهدة من الساعة السابعة صباحا هني الرابعة بعد الظهر وعلى هذه الغرقيية يرجد مراقب واحد .

٢ - في الرحلة الثانية يتم قطع اسطوانات بمساحة محددة من الصفائح الكبيرة بواسطـة منشار . وهذه الاسطوانات تستعبل لصنيم الطناهر . وفي هذه الرهلة تعبل ثلاث غرق عمالية على ثلاث دورات ، وكل مُرقية مؤلفة من ١٣ عاملا على كل فرقة مراقب .

#### ه ــ قسم التخبير:

في هذا القسم يجري تخمير الاسطوانات ، حيث توضع في فرن حرارته ( ...) درجة ) بعد أن تدعن بزيتخاص . ونستمر فترة التخميسر

#### ٦ \_ الحوادث الطارئة ، الارهاق الحسدى ، الاخطار والمرض:

يتحمل المهال خلال ثماني ساعات مشقسة عمل مضنى : فعمال قسم التثويب ييق ون واقفين على أرجلهم خلال ثماني ساعسسات واجهة فرن حرارته ٧٠٠ درجة دون حواجز واقية . الى جانب ذلك ففي أغلب الإقسام توجد مناشير لقطع المعدن مما يعرض ايسدي العمال المخطر ، ليس هذا محسب بـل اذا ما اصيب عامل بحادث طاريء يواجه تصلب الادارة من ناهية المتعويض عليه ، وفسيق ناهية ثانية ونظرا لدخله الضئيل لا يقدر على معالجة نفسه . مسع العلم ان الإدارة تقتطع سنويا ميلغا من اجر العمال بحجسة التامين على حياتهم نراها تتلكأ بمعالجتهم اذا ما اصيروا بحسادث وتتصلب التعويض عليهم . ترى أي تأمين هذا على حيساة المهال ؟ ويذكر هذا المعمال عندما قطسسم اصبع احدهم بالمنشار فنقل الى مستشفي الجعيناوي كي يعالج وقررت الادارة أن تعوض عليه بمبلغ ضئيل ولولا وساطة سياسي معروف لما عوض عليه بشيء !.

واذا ما مرض احد العمال لا يحق لـــه ان يتغيب الا اذا حصل على تقرير طبي مسن طبيب المعمل ، وكلنا يعرف ان هذا غير سهل على الاطلاق ، مما يضطره أن يتابــــع المعمل وهو في حالة المرض ، والا فيضطر ان يعطل على حسابه اي أن الادارة تحسم عليه أحر كل يوم يتفيده .

الى حانب ذلك كله فالعمال مهددون دائما بالرض لانتشار الاوبئة بينهم سن جسراء الغبار والدخان المتصاعد وعدم وجسسود وسائل تبريد وهواجز تقى خطر المرارة المرتفعة والمياه المالحة غير مكررة التي يغتسل بها

العمال . ٧ ــ الاجور ، التثبيت ، زيادة

بيدأ المابل العمل بأجر يومي قدره ٦١٥ غرشا يوميا . أيام العمل ٢٦ يوما شهريا واربعة أيام أحد يعطلها المامل على حسابه دون أن يعطى أجرا ما عدا سيعة أيام تعطيل يقبض العمال أجرها وهي أيام الإعياد .

بيقى المامل مدى هياته بدون تثبيت . فهن اصل . ٢٥ عاملا لا يوجد عامل واحد مثبت ، سوى بعض المكانيكيين ، رغم أن القسم الإكبر من العمال يعمل منذ فترة طويلة ، فالعامسل سِقى مهددا في اية لحظة أن يصبح فارج

اما زيادة اجر الممال فهي مرهونة برضي الادارة عن العمال ومدى معالية وساطة المعمال لدى الادارة . فالزيادة السنوية للعمال تبليغ ه غرشا يوميا ، وهذه الزيادة تشمل كسل العمال تقريبا ، وتبلغ للبعض الضئيل جــدا بین ۱۰۰ و ۱۲۵ غرشا .

وهناك أيضا مبلغ يتراوح بين ٨ و ١٥ ليرة عطى الى العمال كل شهر ثبن ثياب ، لان المامل يضطر كل شهر أن يبدل ثوب العمسل لانه يهتريء . وهذا البلغ ليس كافيا لشراء ثوب عمل . مع العلم ان المصبة عشر ليرة لا تعطى الا لعبال قسم السحب وليس لكسل العمال .

ونلجأ الإدارة الى سرقة المهال دون اينسى احتجاج من الممال ، فالزيادة التي تبليغ ٥٨ر٣٪ والتي يجب ان تعطى لكل العمال ، بقيض عمال معمل سيدم منهسا ٢٪ فقط و ه ۱۸ از تسرقها ادارة الممل . ٨ - كيف تلجأ الإدارة لقمــــع

تلجأ الادارة لقبع العبال بواسطة المراقب فهو يصرخ بوجه العمال ويهزهم دائم.... ويسمعهم كلاما بديثًا واذا ما هاول احسيد

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_

الحرية صفحة ٨

الحرية صفحة ١



البرجوازية الصغيرة فزاد الاستخدام فيسي

دوائر الدولة حتى تضاعف الجهاز الحكومسى

خلال ثلاث سنوات ، كما تضاعف عدد التلاميذ

والطلاب خلال سنتين ( بآغان التوظييف

ايضًا ) ، وتوسيع الصرف على المدن و الإنشاءات

مع تقليم لاظافر الطبقات القديمة ، وتوسيع

البرجوازية الوطنية بشكل واضح ، وظهـور

فئات ثرية جديدة في النجارة والصناعـــــة

والمقاولات ، كما جرى توسع سريع فسسسي

وكانت التنبجة الطبيعية لهذه السياسة هي

التضخم الاسرع للمسدن وبغداد بالاخص ،

وأرساء أسس الاقتصاد الاستهلاكي المعتمد

على الاستيراد بشكل اعمق ، اذ لم يكن نمسو

ان هذا التضخم والتحبسن المظاهري فيي

حياة سكان المدن والمهاجرين اليها في السنوات

٨٥ - ١٦ قد بدأ يستنفد نفسه . فقد اصبح

الجهاز الحكومي من الضخامة ( حوالي ريسع

مليون ) بحيث لم تعد خزينة الدولة قادرة على

توسیعه ، فتوقفت التوظیفات او کادت ، ای

اقفل الباب الرئيسي للدخول الى الطبقسة

الوسطى . ان اي توسع جرى في التوظيف

في اعوام ٦٣ و ٦٣ كان يجري على هسساب

ان توقف توسع جهاز الدولة عنى عمليا

توقف توسع الطبقة البورجوازية الصغيرة ،

ذلك لان البرحوازية العراقية ، الطغيليـــة

والتوجهة نحو الاستهلاك لم تقم بتراكم راس

المال بشكل واسع ، ولم يتحول الا قسم ضئيل

الترود المحبدة الى راسمال منتج ويندامي

ذاتيا . وهكذا وصلت البرجوازية الصغيرة

هد الاشياع في اواسط السنينات ، ويسدأت

ظاهرة الاستقطاب داخلها ، بين القثات العليا

التي استمرت في تحسين معيشتها لقربها من

جهاز الدولة ، وبين القنات الدنيا التي لـم

تجد امامها أي افق واقعي لتحسين حياتها

وفي اطار هذه الصورة المامة ، فـــان

انقلاب شباط ٦٣ من الناحية الطبقيــــة

الاجتماعية ، قد ادى الــــى تصعيد فلــات

سفلي من البرجوازية الصغيرة ، وضرب فئات

عليا من البرجوازية ، اكنه لم يغير مــــن

الصورة بشكل هاسم ، عدا الجانب السياسي

المتبئل بتحالف قبادات هذه النثات البرجوازية

اننا نرى الان ان توسع البرجوازيــــة

الصغيرة السريع قد طابست مجيء قاسم ،

وانعكس في التابيد الواسع لمكبه ، كبا أن

فترة تباطل نمو البرجوازية الصغيرة ويسده

الاستقطاب داخلها قد انعكس سياسيا بتقوي

الصغيرة الصاعدة مع الاستعمار .

ميزانية المتنهية والاستثمارات .

المشاريع الانتاجية يسير بنفس الوتيرة .

# البورجوازية الصغيرة في الع

عدا هو الجزء الثاني -ن الدراسة التي بدانا بنشرها في العدد السابسق وهسي دراسة اولية » عـــن الفئات الوسطى في المدن أو الرورجوازية الصغيرة ، وقد عدها التجمع الثوري العراقي يربطانيا ) ونشرت فيسي نشرته « النصير » .

#### ٢ \_البورجوازيـة الصغيرة في العراق

ا \_ نشوؤها وتطورها ان تطور الاقتصاد العراقي المشبوه بالنفوذ الاستعماري قد ادى ألى تضخم كبير لكـــالا القطاعين في البورجوازيــة الصغيرة ، التقليدي والجديد اى الوظفين والعسكريين ، بالحكم البريطانسي وعملاؤه سعوا لخلق جهاز اداري ، مركزي في العراق لضمـــان الاستقرار السياسي والاقتصادي

ان ظهور دوائر المحكومة في الدن اقترن يتوسع التجارة الصغيرة ( الدكاكين والخدمات الاخرى ) وهكذا بدأ توسع المدن تدريجيا خصوصا منذ الاربعينات .

وفي اواسط الممسينات اصبح هذا التوسع اشمه بالإنفجار نتيجة للثروة النفطية التسمى يدات الدولة تستحصلها من عوائد النفط . أن الدخل السنوي من النفط الذي كان في الاربمينات لا يتجاوز الخبسة او السنسة ملايين جنيه استرليني قد ارتفع في عام ١٩٥٢ الى ٣٠ مليون جنيه وعام ١٩٥٥ الى ٧٧ مليون حنيه ، وعام ١٩٦٤ الى ١٢٦ مليون جنيسه عام ١٩٦٩ الى ٢٠٤ مليون . أي أن ميزانية الدولة قد دخلها خلال ١٥ سنة الاخبرة حوالي ( ٢٠٠٠ ) ملبون جنيه عدا الايرادات غيـــر الماشرة للدولة أو للسكان في المدن مسن

ان هذه الثروة الضفهة هي اساس توسع والمعارية الصغيرة العراقية في المسدن ، خصه صا بالطريقة التي تم بها الصرف المكومي .. لقد امتنعت المكومات السعيدية عـــن

استثبارات شركة النفط.

ايلاء اي اهتمام جدي للمشاريع الصناعيـــة والإنمائية ، ووجهت الصرف كله ، ( خصوصا عن طريق مجلس الاعمار ) نحو مشاريــــــع مكافحة القيضان . و الغ لصلحة تقويسية الإنتاج الزراعي الإقطاعي .. من جهـة ، ونمو مشاريع المواصلات والطرق والاسكان من جهة اخرى ، وقامت بنوسيع الجهاز الحكومي باستخدام جميع المتعلمين من جهسة

ان النتيجة الرئيسية لهذه السياسية كانت في نهو المدن هيث تبركز الصرف ، وتضغم الجهاز الحكومي الذي بلغ عام ٥٨ حوالي ٨٠.

الحربة صفحة ١٠

البعث في اواخر حكم قاسم ، وان فنسوة الف شخص . . ان ازدياد الثروة في المدن قد أدى بدوره الى ازدياد الموانيت والخدمات الاخرى . . المغ كما ذكرنا سابقا . لقد كسان المهد السعيدى واعيا لافطار هذه الممليسة عليه في المستقبل ، وهاول جهده تنظيم توزيسع الثروة بشكل هرمي ، اي بشكل متوازن يحافظ على المتركيب الطبقى القديم . لكن ذلك لمسم ينجع ، حتى رغم تجهيد أكثر من ١٠٠ مليسون دينار في ميزانية الاعمار قبل تموز ١٩٥٨ ، فتحت ثورة تموز ١٩٥٨ وحكم عبد الكريسم قاسم ، الابواب على مصاريعها لتوسسم

ب٠ تقديرات احصائية عن البورجوازية الصفيرة في

بوزارة التخطيط العراقية ) .

والعسكريون)

والمؤسسات المؤمهة ٢٧٩،٤٢١ شخصا مليون دينار ، اي بمعدل ٢٨ دينار شهريــــا

يضمانات مّانونية ، كما في السكك و الميناء والبلديات .. الخ .

الميناء حوالي ١٦٠٠٠ عامل

مؤسسات حكومية اخرى ( نفط ، بريد . . .)

م المجموعة الاحصائية السنوية لعام 1970

حول صرفيات وزارة الدناع \_ ص ٢٩٤

ان احصائيات المجيش لا تذكر في التقاريسر الرسبية ، كما أن ميزانيته توضع بشكـــل اشتداد الاستقطاب والتنازع داخل قطاعسات غامض . يقدر الدكتور محمد سلمان (\*) اكثر من ٣٠ دينار شهريا .

. . . ۲۶ شخصا الإداريون والفنيون في المؤسسات الصناعية

> ا \_ البرجوازية الصغيرة الجديدة ( موظفو ومستخدمو الدولة ،

عدد الموظفين والمستخدمين في الدوائسير الرسبية (ع) وشبه الرسبية (عدا الجيش) مجموع رواتبهم في السنسة ٩٤٠٢٧٠،٧٣٣

المؤسسات المؤممة هوالي ب١٨٠ عامل البلديات ، الماء والكهرباء .. المخ هو الي

حوالي ١٠٠٠٠ عامل عدد الممال في دوائر الدولة هوالي ٧٩٠٠٠

وضعهم حوالي ٢٠٠٠٠٠ شخصا

ص ۱۲۲ - ۱۲۱ حول التقاعد - ص ۲۸۲

المراقبة ، الخدمسات الصفيرة والحرف ، نحو الصبود .

المدن العراقيمة

لننظر الان لتركيب البرجوازية الصغيرة في عام ١٩٦٠ ، اي في بداية اشباعها وتوقفها عن المنبو المعدى تقريبا . ( معظم الارقام المذكورة هنا مستقاة من المجموعة الاحصائية السنوية الني تصدرها دائرة الاهصاء الركزية

عدد موظفي الدوائر الرسبية فقط ١٥٩٤٦٦٧

مجموع رواتبهم ۵۷،۱۵۹،۸۹۸ مليسون دينار اي بمعدل ٣٠ دينار شهريا تقريبا ان نسبة من الستخدمين عمال لا يتمتمون

السكك حوالي ...ه ( ١٥٣٦٤ ) شخصا

Jale ۲....

الباقى عدد الموظفين والمستخدمين فسسي

عدد المتقاعدين الدنيين ٢٧٧١٢ شخصا مجموع رواتبهم حوالي ٥ ملايين دينار ، بمعدل ١٩ دينار شهريا ، وعدد منهم يستلمون رواتب ضفية .

البرجوازية المصيفرة في أواسط السنيسات ، حسن أفراد الجيش عام ١٩٦٥ بــ ١٢٥٠٠٠ قد انعكس في فترة التفسخ والانشقاقسات شخصا ، ويبدو هــــذا التقدير صغيرا اذا والازمات الداخلية في جميع الاهزاب السياسية علمنا ان عدد المتقاعدين المسكريين كسان ومنها الحزب الشبوعي العراقيسي نفسه . اكثر من ٢٨٠٠٠ شخصا في ذلك العسمام . ان بعض غنات البورجوازية الصغيرة ، التي وتشكل ميزانية وزارة الدفاع ، رسميا ، ٣٣٪ تشكل قواعد هذه الاحزاب ، او كوادرهــا من الميزانية الحكومية ، حوالي ٤٩٤٣ مليسون تطبع للتعاون مع الحكومات المتوالية لاقامسة دينار . سنعتبر وجود ٢٥ الف عسكري براتب نظام مستقر يضمن لها عيشها المسفير ، في حين أن غنات اخرى منها قد انحازت نهائيسا ٢ ـ البرجوازية الصغيرة التقليدية للطبقات الكادحة ، ولم تجد في النظام الاجتماعي تجار المغرد ، والدكاكين في جميع المسدن بريق أمل ، أو سارت وراء طموهها الذانسي

المواصلات وكل الانتساج الصغير الغردي هوالي وروده ا شخصا ( بلغ عدد اجازات الدكاكين المعطاة لعامي ٦٤ و ٦٥ حوالسي . . ٥٠ ) ( عدد سيارات الاجرة واللوريسات ٠٠٠٠ ) المهن الحرة العليا ، الاطبـــاء ( ١٢٦٧ ) ، المحامون ( ١٨٨٨ عام ١٢٩١ ) والمهندسون ( ۲۷۱۳ عام ۹۳ ) . لا يمكنن تقيير عدد العاملين في الدولة منهم . ٣ - البرجوازية الصغيرة في القطاع

أصعاب الصناعات الصغيرة اللابيتيــة \_

الكبيرة \_ ٢٠٠٠ المنيون في القطاع الإنشائي - هوال-سي

. . . ٤ شخصا . الفلاصة : موظفون ومستخدمون

مسكريون (ضباط) 10 .... تجار المفرد ، مهن ، المقطاع الخاص واذا اضغنا نسئة ١٠٪ زيادة لغلسات لم تدخل في تعدادنا ، كالإنتاج البيتي والبستنة .. المخ فيكون عدد الاشخاص الماملين فسي

موقع البرجوازية الصغيرة حوالي ٥٠٠٠٠ شخصا . وباعتبار كل شخص مسؤول عسن اعالة نفسه وثلاثة إلى أربعة اشخاص أخرين ( زوجة وأطفال أو أقارب ) نستخلص أن حجم لرجوازية الصغيرة في المن العرافيـــــه يتراوح بين ۱۰۸ مليون و ۲۰۳ مليون نسمة .

السكان القمالين لجموع السكان في المدن المراقية هي ٢٢٢٤٧ ، وحسب هذا القياس يكون هجم البرجوازية الصغيرة هوالــــي

المليونين ) . وهناك يضمة ملاحظات على هذه التقديرات: ● ان راتب ۳۰-۳۰ دینار شهریـــــا للعائلة الواهدة تعنى دخلا سنويا هوالسبي ٣٨٠ دينار وهو بوضوح دخل متوسط في ظروف المراق .

• يبلغ عدد سكان المدن عام ١٩٦٥ ٣٤٦ مليون نسمة ، وهذا يجعل نسبة البرجوازية الصغيرة حوالي ٥٦٪ من سكان المسعن ، اي ان البرجوازية الصغيرة تشكل اغلبية في المدن وتطبعها بطابعها ، وهذا أمر واضح خصوصا في المدن الكبرى .

\* محيد سلمان حسن \_ التطور الاقتصادي في العراق - بيروت ١٩٩٦ .

● لا يمكن تقدير نسبة البرجوازية الكبيرة

والمتوسطة بسهولة ، لكن بعض المؤشرات ، كعدد السيارات الخاصة ( ٣٨٢٠٠ ) ، وعدد الاشخاص الخاضعين لضريية الدفسل ( ۲٬٤٠٠ ) يشير الى ضالتهم التسبيـــة . وهذا يشير الى أن البروليتاريا العاملية

والماطلة تشكل نسبة أكثر من ١٤٠ مسن

وهناك ملاحظتان حول طبيعة حياة لبرجوازية الصغيرة في المدن: الاولى : ان الميشة في المدن تعنيي

القرب من المراكز الرئيسية الدولة ، وتجعل هذه الفنات في مركز النشاط السياسي . ان توفر وسائل الاعلام والثقافية ، كالراديو والمتلفزيون والمصحافة والسينما والعلاقسات الوثيقة بالمالم المخارجي وبالبرجوازي الكبيرة ، يجعل هذه الطبقة ذات أفق واسمع من جهة ( وهي في المعراق أكثر التهاما للكتيب والنشريات من مثيلاتها في العالم العرب عموما ) ، كما يجعلها ذات طموح هاد نصو

الاثراء والترف ايضا . أن توفر المخدمات في المدن يسمهل عسملي أفراد هذه الطبقة أن يرسلوا جميع اطفالهم الى المدارس وان الاجيال الجديدة مــــن البرجوازية الصغيرة العراقية تنجز جهيعها مرحلة من التعليم ، وتطمح نحو التعليسيم المالى . وفي هذا نتمثل احد جوانب ازمية الحكم البرجوازي في المعراق ، وهي في الواقع هن أهم احتياطات النمو والتقدم في المعراق .

والمتعليم في المعراق بعنى بشكل اوتوماتيكسى قريبا دخول حلبة السياسة والتنظيمات والثانية : ثمة علاقة متناقضة بيـــــن

البرجوازية الصغيرة القديمسة والجديدة [ الموظفين ) . فبن جهة الموظفون والمسكريون هم عموما ابناء للقطاعات التقليدية تلك ، كما أن القطاع التقليدي يتوسع جنبا لجنب وكنتيجة لتوسع الجهاز الحكومي وتوسيع القوة الشرائية في الدن ، ومن الجهة الإخرى أن رغبة الموظفين والمسكريين لاستخصدام الدولة نفسها لتجهزهم باحتياجاتهم باسعسار رخيصة ، تجعلهم احيانا في تناقض مصع القطاعات التقليدية . أن نوعا من الحل الوسط يجري التوصل اليه في كل مرطبة لضمان مصالح الجانبين .

ج \_ العسكريون والموظفون القطاع المهيمن مسن البرجوازية الصغيرة، والمجتمع ككيل

ان الدور الذي تلعبه البورجوازية الصغيرة، خصوصا قطاع العسكريين والموظفين فيهسا في البلدان المتخلفة ، يجملها هي التي تحدد، لا البرجوازية الوطنية ، تطور المجتمع في الدحلة الحالية ، رقم انها عمليا تسير نحو خلق تلك البرجوازية الوطنيسة باسس اقتصادية امتن .

طريق الانقلابات خصوصا ، وتقود الشعب كله فترة ما من الزمن . وهكذا فأن البيروقر اطية هذه ليست من الطابع القديم ، بل تحولت الى فئة جديدة من البرجوازية . الثاني: ان واقع انحدار ممثلي هــــده

ان التحليل الملمي لهذه الظاهرة يجب أن

ستند الى الدراسة المعبقة لنظام الانتاج في

الدول المتخلفة ، لا التطبيق الحرفي لظـروف

التطور الراسمالي الكلاسيكي ، أو التطيلات

الغامضة عن البرجوازية الموطنية التي تعود

ان تماش أسالت أنتاج مختلفة في الدول

التخلفة ( الاقطاعية ، الرأسمالية ، الانتاج

الصغير ، وراسمالية الدولة ) ، واعتماد

هذا الاقتصاد على علاقته بالراسمالي

المالية والاهتكارات ، يخلق ظروفا لا بسود

غيها نوع معين من الانتاج سيادة كالمله ،

ولا تملك فيها الطبقات المالكة جذورا وقواعد

اقتصادية متينة . وفي هذه الإحوال نجيسد

الدولة تكتسب اهمية كبيرة وتصبح القسوة

المسيطرة في الميدان الاقتصادي ايضا . ان

الظروف التاريخية قد مكنت ابناء الطبقـات

الدرجوازية الصغيرة التقليدية ، وحتى العمال

والفلاحين احيانا ، من الحصول على المتعليم

والدخول في جهاز الدولة والجيش وان سيطرة

هؤلاء على الدولة فيما بعد بالانقلابات يخلسق

وضعا فريدا ، تقوم فيه الدولة نفسها بخلق

علاقات انتاج جديدة وافراز طبقة برجوازيــة

اننا أمام عملية تاريخية مشابهة نوعا مسا

لا صاحب نشوء الدولة في المجتمعـــات

القديمة والتي شرهها انجاز في فصلى ( قيسام

الدولة الاثينية ) و ( الدولة والعاثلة فـــــى

روما ) من كتاب ( أصل العائلة ) .. ففسى

أواخر فترة المجتمع الطبيعى المشائري وبدء

تراكم الثروة وفروق الغنى ، بدأت مجالس

ماثلي العشائر والقادة العسكريين التي كانت

في الماضي مؤقتة ، تكتسب شيئًا فشيئًا طابع

الديمومة والوراثة ، وبدأ مركز الاشخاص في

تلك المؤسسات بكسيهم القوة والثروة ، مسا

فصلهم عن بقية الافراد وثبت مركزهم بشكسل

طبقى . لقد كان ذلك مثالا واضحا للعمليسة

التى ينشأ غيها تركيب طبقى اقتصادى استجابة

لحاجات ومراكز اجتماعية . أن الغروق بين

ذلك الوضع وبين وضعنا هو وجود عامــل

اضافى خارجي بثبثل بالسيطرة الاستعمارية

لقد سبينا فئة المسكريين والموظفين فسي

الدول المتخلفة بالقطاع البرجوازي الصغير

الاول : أن البيروقراطية في الدولة والجيش

كانت دائها قطاعا تفرزه الطبقة المهيمنة

اقتصادیا ، وتبقیه فی خدمتها . وقد کانسست

هذه هي الحالة بشكل عام في الدول المتخلفة

ومنها العراق ايام تحالف البرجوازية الكبيرة

والاقطاعية والاستعمار وهكمهم . غيسر أن

ضحالة اسس تلك الطبقات جعل البيروقراطية

تفلت من يديها وتثقلب قوة بحد ذاتها عـــن

وهاجتها للجهاز الاداري المحلى .

المحديد السببين :

لاوائل هذا المقرن .

الفئة الجديدة من مختك طبقات الشعب ، يعنى انها ليست استبرارا تاريخيا وتطسورا طبيعيا للمجتمع الطبقي الموجود سابقا

وانها تشكلة حديدة . لقد كان الاستعماريون الامريكان اول من انتبه للاهمية الكبرى للتغييرات الاجتماعيسة هذه وظهور الطبقة الوسطى الجديدة فسسى الشرق الاوسط والمالم المتخلف ، وقبيد

استخدموها بذكاء لازاحة الاستعمار الاوروبي، معتمدين خصوصا على العسكريين ، فسي أمريكا الملاتينية وبلدان أخرى . ان دراسة اوضاع المسكرييسن والجيش

شكل عام لها أهمية فاثقة اليوم ، لتفهــسم المقلية التي تسير عليها مختلف الانظمية البرجوازية الصغيرة القائمة اليوم . لكـــن هذا موضوع يبتعد عليلا عن خط دراستنا هذه، المتعلقة بالبرجوازية الصغيرة عموما .

## ٣ ـ الذهنية البرجوازية الصفيرة

أن مختلف غنات البرجوازية الصغيرة ، وضمنهم العسكريون والموظفون خارج السلطة العليا في الحكم ، يشفلون مركزا رجراجا وغير وأضح في النظام المقائم ، وهم امسا لا يتمنعون بوضع اقتصادي مستقر ومضمسون ، او أن مركزهم لا يرضيهم أو يرضى طموههم . ان العديد من أفراد البرجوازية المسفيرة لا يثبت في مهنة او عمل معين ، وحتى مكان معین للعیش ، کما انه بشکل عسمام یمارس مهنة تختلف عن مهنة آبائه واجداده ، اي أنهم بالا جذور حقيقية في المهنة أو القطقة ، ويحيون عموما حياة قلقة وغير منتحة في كتب من الاحيان ، وأن التحار الصغار واصحباب الخدمات مرتبطون بتقابات السوق والوضع السياسي يوما بعد يوم ، يعيشون بدخلهـــم اليومى الماشر ، ويخضعون لعوامل ليست الديهم اية سيطرة عليها .

أن هذه الخلفية المادية الاقتصادية هي التي تقرر النفسية القلقة والمتناقضة التي تتبيز بها البرجو ازية الصغيرة ، وتنعكس في ممارساتها السياسية ، انتعرض الان الى بعض جوانب هذه النفسية :

## ا ــ الشحنة الثورية والتقدمية

ان شعورا هادا بالمعرمان والغبن يتملك نفس الدرجوازي الصغير ، وتملؤ هتقلبات الحياة مرارة ، وبسبب قربه من المراكز المسياسية ، يزج نفسه مع المركات السياسية المعارضة، مدفوعا بشحنة كبيرة من التمرد ضد القسوى التي تمنعه من تحقيق آماله ، فيقف ضــــد السيطرة الاستعمارية والعكومات المبيلسة والتجار المسيطرين على السوق والاسعار ، اى أنه يقف في صف العمال والفلاهيسسن . وفي مجرى هذا النضال يعبق في ذاته المسل العليا والافكار المثورية وروح المضال . هذا

\_ البقية على الصفحة ١٥ \_\_

اذن الجانب التقدمي في نفسية البرجوازيسة

ب \_ الشحنة الاستسلامية والرجعية:

وهي تكمن في الطموح والامال اليومية فسي الامان والاستقرار المعيشي ، وبالدرجية الاولى نحو الاتراء والاثراء السريع ، يسدون جهد كبير ، ونحو السلطة والنفوذ والشهرة ، وباختصار نحو « مكان تحت الشمس » . ان حقد البرجوازي الصغير على السلطــة الطبقات المتنفذة هو هقد مشبوب بالعسد .

ان بوده ان يصبح مثلهم ، واذ يرى الابسواب

مسدودة ازاءه ، فأن بوده أن ينسفهم جميما

عن بكرة ابيهم . ولكن ، في الممالات التسي

يستطيع البرجوازي الصغير الاعتلاء وتحقيسق

بعد اماله بنقريب الفنات العليا له ، فانه

ليحتقرن ماضيه القديم وليصبحن مسن أشد

فرسان المدفاع عن النظام القائم والطبقات

لقد كانت البرجوازية الصغيرة العراقيسة

دوما من أشد الفئات صراحًا ضد الاحتكارات

المفطية ، لكن الكثيرين كانوا اولئك الذيـــن

تشكوا من موقف سوريا ، بل شنموا سوريا

عندما أوقفت النفط في بداية ١٩٦٧ دفاعـــا

عن حقوقها ، فلقد بدأت الرواتب تشبع فيي

كان ذلك مثالا للجانب الاخر المتناقض مع

ان موقع البرجوازي الصغير في المجتمع

بجعله يمتلك عقد نقص كبيرة . وهذا بالذات

ما يدفع البرجوازي الصفير للفرور والتشدق

بالظاهر والتبجح ، وفي المجال السياسي

« لدفع الثورة اللفظية الى اقصاها » كمـــا

ان الشعور القومي المعاد والشوفينيسة

يستجيب لذلك الجانب من نفسية البرجوازي

الصغير ، فهو بيدا بالتوهم انه حامل امجاد

امته وتاريخها المجيد ، وتفوق عنصرها على

بقية البشر . أن البرجوازي المسغير يبحث في

وعلى النقيض من ذلك تماما ، فهو بيدا

باحتقار أمته وشعبه ( وفي الواقع احتقار

فسه ) والتغنى بأسلوب الحياة الغربسي

( الامريكي هذه الايام ) المتقدم ، تمجيدا

للحضارة الاوروبية ، رابطا نفسه بالشيء

الجديد والثقافة المهيمئة ، جاعلا منها سنده

وفرقا بينه وبين ابناء شعبه . (كوسموبوليتية)

د \_ العقلية القديمة والثقافة القديمة:

ولكون البرجوازية الصغيرة حزءا مين

المجتمع ، ومنحدرة من ذات النبع الرئيسي

للسكان في المعراق ، « المعشائر » ، واسلوب

المحياة الباترياركي الديني ، غانها تحمل في

داخلها بقايا العقلية القديمة والثقافة القديمة،

والتي يستفرق موتها زمنا اطول بكثير مسن

موت قاعدتها الاقتصادية . أن هذه القيسم

تبيئل في بالدنا بيقايا التفسية المشائري

البدوية من جهة والدينية والطائفية من جهـة

اخرى . أن مسالة الولاء والانتياء لعوائسل

قديمة أو عشائر لم تختف بعد في المسراق ،

وهي تعود لتسترجع بعضا من قوتها كلمـــا

زادت الغوضى الاجتماعية والسياسية والقراغ

السياسي ، ولا يعود المسكان يجدون بوضوح

مطهم في المجتمع ، أن الولاءات القديم\_\_\_ة

تتبلور الان مثلا بالنسبة للعوائل التي نزهت

من المدن الصغيرة الى المدن الرئيسيــــة ،

فصوصا بغداد والنصرة ، والتي أذ وهدت

نفسها في مجتمع غريب ، نقاريت وتصاهرت

أكثر من ذي قبل ، وابقت نفسها كمجتمسع

شبه مغلق ، يتقد حتى مواقفه السياسيسة

بشكل موهد في معظم الاهيان .

الأول من الذهنية البرجوازية الصغيرة.

ح ـ عقد النقص

يقول انجاز .

القومية عن جدور .

المسفيرة خارج المحكم .

الحرية صفحة ١١

القميع والذرة وبعض الخضار . غير أن

اقتصاد الريف ليس ذا اكتفاء ذانــــــــــ ،

والساحل لمادلة الماشية والسبن والبخور لقاء

المواد الغذائية ( الارز والشاي والسكير

والخضار ) وسمك الساردين المجنف (المستخدم

كملف للماشية خلال أشهر الجفاف الطويلة )

والالبسة والاواني المزلية ، أما في السهسل

وعلى المساطىء ، فيميش السكان على الزراعة

( القيم ، الذرة ، المخضار ، القطين ،

قصب السكر ، جوز الهند ) وهلى التجسارة

وصيد الاسماك . علاقات ظفار التجاريسسة

مع بومباي ( الهند ) وبدرجة اقل مسع مسقط

وهدن . تستورد النطقة الالبسة ، والاغنيسة

والاوانى المنزلية والمحروقسات وطلببسات

الماء . وتصدر كميات قليلة من البخور والمسمن

ف المدن يسكن خليط بشري مسن المصانيين

والافارقة والمهنود والايرانيين والصومالييسن

والعلوش بالإضافة إلى سكان ظفار الإصليين.

بشكل العمانيون الفئة الطفيلية الماكمسة ،

وهم اما موظفو ادارة واما قبائل مسلحسة .

الإغارقة هم الارقاء ( الملوكون ) وأحفادهم .

والبلوش \_ سكان بلوشستان الواقعة عسلى

حدود ايران وباكستان ... هم المجنود المرتزقة

في هيش السلطان ، واما الهنود والايرانيسون

والصوماليون فيتماطون التجارة والخدمسات

والربا . أهبرا ، ينقسم ظفاريو المدن السي

نسمين : السادة العاشميين ؛ التحدرين مين

حضرموت ، وهم قضاة الشرع والمة المساهد

( الذين يتولون الى هانب ذلك المتوسط بيسن

القبائل المتنازعة ) ، وابناء القبائل المتحضرة

الذبن يتعاطون الزراعة وصيد الاسمساك

تسكن الريف ست قبائل هي ال قرى ( بفتح

القاف ايضا ) وآل كثير والمهرة والشعصرة

والحراسيس والبوطهره . ويميز هذه القبائل

عن سائر سكان عمان انها اولا لا تتكليب

العربية في فالبيتها الساهقة ، وانها تديسن

ثانيا بالذهب الشافعي ( السني ) فسي هين

ان عظميكان السلطنة من الإياضية (الشيعية).

تتكلم قبائل الريف اربع لهجات غير عربيــة ــ

والعمل الماجور بشكل خاص .

# سورة ظفار ومستقبل الخليث العكربي

( تطمع هذه الدراسة الى تقييهم اولى لتجربة الكفاح المسلح في ظفار ، خاصة نيما يتعلق بهدفه المعلسين تحرير الخليج العربي المحتل من الاستعمار والاستعمار الجديسدوعملائهما المحليين . خلال ذلك ، سوف نطرح الاسئلة التالية محاولين الاجابة عليها : ما هي الاسباب الكامنية وراءانطلاقة الكفاح المسلح بظفار عام

كيف نفسر تحولات ثورة ظفسارمن حركة شبسه انعزاليسة ذات يديولوجية قومية متخلفة المسمى حركة تلتزم بالماركسية \_ اللينينيـة

وتطمح الى تثوير الوعى والعلاقات الاجتماعية وتحرير الخليج العربسي ما هي الانجازات الفعلية لتسورةظفار في مجالات تعبئة الشعسب

ينثقيمه السياسي وتثوير العلاقات الاحتماعية ا واخيرا ، ما هو الدور المصددالذي تلعبه هذه الشورة ضمصن حركة التحرر الوطني والاجتماعيني منطقة الخليج العربي ا

تعتمد هذه الدراسة على متابعة لأحداث وتطورات الخليج خسلال السنتين الماضيتين وعلى زيــــارةلجمهورية اليمن الديمقراطيــ الشمعيية والمنطقة المحررة من ظفارفي شباط ١٩٧٠ وما رافقها ، مع نقاشات مطولة مسم رفاق وزملاءمن ظفار واليمن والخليج . وهسمي منية على دراسة اوسع اعسدت بالتعاون مع الصحفى اليساري البريطاني فريد هاليداي ستصدر قريبا بالانكليزية والعربية .)

> تقع ظفار على شاطيء البحر العربي (على مسافة · ﴾ و ميلاً غربي مسقط ) بين المافظة السائسة ( المهرة ) في جمهورية اليمن الديمقراطية الشميية غربا ، وصحراء جدة الحراسيس شرقا ٠ وتحدهـا من الشمال صحراء الربيع الخالي في الملكة العربي السعودية • مساحـة ظفـار ٣٨ الف ميل مربع ، ويبلسغ طول شريطها الساحليي ٢٠٠ ميل بين راس الشوامية شرقا وراس خربة على غربا ، وتقع عليه المدن الرئيسية : سدح 6 طاقة ، مرباط ، صلالية ، الحصن ، الحاتة ، البلسد ، عوقد ، ريسوت ، رخيسوت

ظنار ، حفرافيا ، كناية عن سلسلسة هال تندير ندو البدر الى الشرق والفسرب وتنفرج عن سهل ساهلي ضيق لكنه بالسف المصوبة هو سهل صلالة ( ويسمى أيفسا سهل جربيب ) . تشمخ فوقسه جبال القرى ( بفتح القاف ) وهي النطقة الوهيدة في جنوب الجزيرة العربية التي تستقبل الامطار بانتظام، اذ تحتذب سفوحها الجنوبية غيوم ((الموسم)) الهندية التي تسقيها مطرا غزيرا فسالل أشهر الصيف . وهذا ما يجعل منها تلك ((الجنة الكلسدة) مسن الكورف والمفاور والبحيرات والشلالات والادغال التي افتتن بها الرهالة . وجبال القرى اولا باول ، ارض البخور ،سبب شهرة ظفار وثروتها عبر التاريخ . وتعلو عليها سلسلة جبال أخرى تسد عنها الرياح المعارة التي تهب من الربع المفالي . بقد عدد سكان ظفار ب مرا الي مرد

الله نسمة ، يعيشون في المريف على رعى الإبل والنقر والماعز وقطف البخور وثمار الاشجسار الدرمة ( كالشمر المهندي والتيسن والرمسان ) والانتاج الهيواني ( السبن الهيواني خاصة ) وعلى زراعة ووسجية معدودة جدا تنسيج

مسى الشحيري والمسيري والحرسوسي والبوطهري \_ يعود اصلها الى اللف\_\_\_ة العميرية . العربية هي اللغة الاصليــــة لال كثير ، لكنهم يجيدون الشحرية والمهرية الى جانبها . أمسا الحراسيس ، فرغسم ان المرسوسية هي لهجتهم الاصلية ، فأنهسم

أكبر القبائل المظفارية وأقواها آل قرى وال كثير . تنحدر هذه الاخيرة من ال كثيسر ف حضرموت ، وقد اجتاح بعض فصائلهـــا ظفار في القرن المخامس عشر . يسكن آل كثير الساحل ( عصيل الشنافرة ) والنجد ( عصيل بيت كثير ) والبادية ( مصيل آل رشيد ) . ويعيشون على رعى الابل والماعز وقطسف البخور . أما آل قرى ، فيرجع بعض المؤرخين صلهم الى الاحباش المسيحيين الذين غزوا جنوب غرب المجزيرة العربية قبل الاسلام . فتغلبوا على الشمرة \_ سكان جبال ظف\_ار الصليين ــ وصادروا مواشيهم وسخروهـــم لخدمتهم ، لكنهم ما لبثوا ان تبنوا لمنهسسم وبهايسهم وعاداتهم ، والمشحرة الان قبيلة منقرة مستضعفة نضم حوالي عشريسن فصيلا يعيش ابناؤها موزعين بين أسيادهم مـن آل قرى ولا يتمتعون بأي مظهر مسن مظاهسر الاستقلال الا في وادى ضربات .

القبيلة ومنع تبعثرها أو تسريها للخارج .

الشاطيء وهبل في التمارة والصيد .

بكونون عادة وراثبين عن طريق الابن البكـــر ويتمتعون بنفوذ معنوى اكثر مسن مادى . ويتلخص دوراهم يتهثيل الفصيل او الفخذ او

يتكلمون العربية ايضا بسبب مخالطتهم للقبائل

يسكن آل قرى الجبال المسهاة على اسمهم وحبل القمر في المنطقة المغربية، ويملكون قطمان الماشية \_ وبالافص البقر \_ فضلا عــــن الاراضى والابار ومعظم أشجار البخسور . ورغم كونهم يمارسون بعض الزراعسسة ، فانهم يستخدمون الارض للرعى بالدرجسية الاولى وقد يؤجرون بعضها لقبائل أفسرى لتزرعها . كذلك فهم نادرا ما يقطفون البخور بأنفسهم ، وانها يؤجرون الاشجار لال كثير والمهرة لقاء نصف المصول . ما مسن اسرة ريفية الا وتملك بعض الماشية ، طكن ثمية فروقا قد تكون كبيرة بين ما تملكسه اسرة واخرى . هذا امر مشترك بين كل القبائل . لذا كانت ثروة الفصيل أو الفخذ قائم ـــة على ما تملكه الاسر التي يتكون منها . وتتولسي تقاليد الزواج والارث حصر هذه المروة داخل

الصحراء السماة على اسمهم .

القبيلة لدى الاطراف الاخرى .

ينقسم آل قرى الى تسعة فصائل وهمسسة عشر مُخذا لم تعترف قط برئيس واحد . وهي في العادة متنازعة فيما بينها بقدر تنازعها مع المهرة وال كثير .

نزح المهرة الى ظفار من القطقة المروفسة باسمهم في اليمن الجنوبية . ودفعوا بسكان النجد الاصليين ، البوطهره ، نحو الساهــل الشرقى هيث يشكلون اليوم قطة فقرة من الصيادين . المهرة متواجدون في كل ظفار من المجال الفربية الى راس النص وجيل زعاول، على حدود ظفار الشرقية ، مرورا بالنجسد . وينقسمون الى غلتين : المهرة الشرقييسين ؟ ويسبهون المساريت ، وهم بدو رهل يتعاطون قطف الدخور أيام الموسم ؟ والمهرة المغربيين ومعظمهم رعاة رغم ان بينهم من استقر عسلى

المراسيس ، اخيرا ، بدو رهل يسكنون

القبائل الظفارية عدد كسر من الشابسخ ،

### الاقتصاد والمحتمع

الاقتصاد الظفاري اقتصاد بدائي تقايدي

بمعنى أن مورد المطاقة المرئيسي ووسيلسسة الانتاج الرئيسية ، أن لم نقل الوحسية ، هي العبل البشري . إنه اقتصاد يكــــاد ينمدم فيه تراكم راس المال ، ينتج الاستهلاك المباشر ولا يستعين بأية أدوات ، او هـــو يستخدم ادوات جد بدائية ، ورغم ذلك ، ليس الاقتصاد الظفاري اقتصاد اكتفاء ذاتي، كما اسلفنا . وغيه يقوم تبادل تجاري مالي ، مع أن المقايضة لا زالت تمارس على نطـــاق واسع . ومن جهة أخرى ، فقد انفصلت بعض وحدات الإنتاج ، على الاقل ، عن وحدات الاستهلاك وبرزت فئة طفيلية مستفلة ( بكسر المفين ) تستهلك ولا تنتج . غير ان التمايزات الاجتماعية بين مختلف الفئات المهنية غيسر واضحة المعالم بسوب التخلف الشديد لقسوى الانتاج . بالاضافة الى أن هـــده التمايزات تخالطها تكوينات قائمة على القرابة او عائسدة الى النظام المطوائف المغلقة) . وهذا م\_\_\_ا يسمح بتقسيم الظفاريين ، اجتماعيــــا ، الى مُنتين عريضتين : الكادهون والطفيليون .

تتكون المفلة الاولى من « طبقة وسطييسي » من المتجار والكتبة والإداريين والمقربينو اصحاب المصوييا مه بينها تنتمي غالبية السكان الى المنفة المنانية التي تضم الممال ( قصابسي الحجارة ، الحمالين ، عمال الزراعية ) والمرارعين والصيادين والمملوكين والمرعاة .(١) ولما كان الريف يبد المدن بيد عاملة شيه مجانية ، ولما كانت علاقات التبادل المتجاري بين الاثنين بالغ التفاوت يغيد منها ، بالدرجسة الاولى ، المناهر والمبائع والدرابي ، امكسن الحديث عن تفاقض بين المدن والريف وأمكسن القول أن سكان المدن « يشكلون طبقة موقيسة تباشر الاستفلال المادي لطبقة انزل منها هم سكان العيل . » (٢) وينقسم المجتمع الظفاري ، ايضا ، حسب

تراتب يقوم على بقايا « نظام المطورائـــــف المناقة » ، ويوكن تسويته أيضا (( نظيما النبذ » . ومراتبه الرئيسية من الاعلى السي الاسفل هي : اولا ، السادة الماشميون . ثانيا ، القبائل الارستقراطية ( قرى ، كثير مهرة ) . ثالثا ، القبائل المستضعفة التي أخضعتها قبائل أخرى مفسرت بالتالي مكانتها القبلية \_ وانسحب بعضها من مهارسة المفزو والثار \_ كما هو المال بالنسبة للشمرة والبوطهره . وأهيرا ، الملوكون ، ويملسك السلطان حوالي ٥٠٠ منهم يعملون في قصره

وفى مزرعته بالممورة . بناء على المعلومات القليلة المتوافرة ، بيدو ان نظام النبذ هذا نظام وراثى يقوم عسلى مرتكزين . الاول 6 ممارسة افراد المراتسب الدنيا لفعاليات اقتصادية بتاغف منها افراد المراتب الاعلى ، ومنها: المحدمة المتزلية والعمل الماجور والصيد . والثاني ، تحريم السزواج بين ذكور المراتب الدنيا واناث المراتب العليا. ولا يصبح المكس .

ويتقاطع هذا التراتب القائم على نظام النبذ مع التراتب الاجتماعـــي ( الطبقي ) • هذا يعني أن علقـات

١ - أنظر الجبهة الشمبية لاحرير الخليسج العربي المحتل 6 دراسة تطيلية عن الوضع الاجتماعي في منطقة ظفار 6 ص ١٢-١ ٢ - الصدر ذاته ٤ ص ١٢



الشرقي » - الفزينة ، الجيش ، الاشفال

المامة - لم يعرف المطفاريون المؤسسة

الاخيرة قط . فقط خبروا النهب ( الخزينة )

واداة النهب والقمع ( الجيش ) . فكان لا

بد لهذا النوع من السيطرة أن يولد العلقسة

المرغة المالومة: اضطهاد واستفلال ـ تبرد

\_ قمع \_ تمرد . في ظروف ظفار المخصوصة ،

اتخذت هذه المهلية الشكل المتالي : ما أن

يسبتب الامن بين قبائل الريف وتعاود علاقتها

الطبيعية مع الساحل والسهل حتسى تنقض

عليهم آلية النهب التابعة للسلطنة . فيتمردون

ويعتصبون بحبالهم المنيعة . كرد معل الذلك ،

يلعب الموالى على الاحقاد والخلافات القبليسة

ويغرض المقوبات الجماهية . فتتمرد قبائسل

اخرى . هذه الرة ، تتدخل مسقط فتجسري

الصلحات وتغفر على الاساءات السابقية .

واذا باستتباب الاءن يغضع السكان مجسددا

دواليك . فكان من نتيجة ذلك وقوع المظفارييين

فريسة غيارين كلاهما مؤلم : أما الصليح

المقرون بضرائب لا يقوون على احتمالها ، وأما

اعلان المحرب على السلطنة وما يرافقه مسن

عرمان من مواد غذائية هبوية لهم والشيتهم.

وفي كلا المالين، يسود الجوع والبؤس والموت.

فاذأ بتاريخ ظفار بأكمله يتعسول المسى تاريخ

خلامات بين القبائل وانتفاضات هذه القبائسل

ضد السططنة . وكانت الخلافات القيلي .....

واعتماد الريف على الساهل لتبوينه بمسواد

غذائية هيوية من الاسباب الرئيسية التسمى

هالت دون انتصار انتفاضات قبائل ظفار غيد

السلطنة . وكان عليهم ان يرتضوا الهسرا

باستبدال وال باغر أو بتغفيض هذه المضربية

جرى العاق ظفار رسبيا بالسلطنة شاكل

الاعوام ١٨٧٧ - ١٨٧٩ ، غير أن تدفيسل

مسقط في شؤونها يعود لبداية القرن . نفسى

عام ١٨٠٦ ، سيطر على ظفار قرصان يتعاطى

تجارة العبيد هو محمد بن عقبل . فاختـــار

صلالة عاصمة له ودافع عنها بجيش مستن

المديد الافريقيين . بعد هروب طاهنة ، تمكن

السيد محمد من السيطرة على ال قرى ،

فأقسبوا على اغتياله . ونجعوا غس السك

عام ١٨٢٩ . وقد أدت هذه العادثة السبي

اول تدخل معروف اسقط في شؤون ظفار ، اذ

الاستغلال تبقى قائمة بينافراد ينتمون الى مرتبة واحدة منمراتب نظام النبذ. ففي الريف مثلا ، تؤجر بعض اسر أو افضاد ال قرى الارض واشجار النخور الى أسر او أغضاذ من آل كثير والمهرة ( والقبائل المثلاث قبائل ارستقراطية ) . كما يعنى ، في المقابل ، ان الماثقات والمتمايزات الطبقية قد تضييع قبودا وتحريمات مماثلة لتلك التي يضعهسا نظام النبذ . نبثلا ، تدفع الماجة الاقتصادية بايناء الاسر الفقيسرة من قبيلة ارستقراطيسة الى النزوح للبدن والمبل في مهن كانست محصورة قبلا بالمبوذين من ابناء المراتسب الدنيا ( كالمعبل المأجور وصيحد السمك ) . أما مؤسسة المهر ، فبن شانها أن تضبيم تحريمات على الزواج ليست مختلفة بشيء عن التحريمات التي يضمها نظام النبذ . كلمسسا ارتفعت ثروة اسرة ما ، ارتفسيع المهسر الذي تطلبه على نسائها . بذلك بتولسد وضع يستحيل فيه على أبناء الاسر الفقيرة الزواج من نساء الاسر الغنية داخل مرتبة واهدة مسسن مرتبات نظام النبذ .

لنظر الان الى الملاقة بين المجتمسع لظفاري هذا وبين القوة الهيمنة علييسه منذ اكثر من قرن - سلطنة مسقط وعمان .

#### (( تابعية ظفار ))

ان العملية التي تم بموجبها احتلال ظفار

وادارتها من قبل السلطنة هي عملي \_\_\_\_ « استعمارية » بالدرجة الاولىم ، فير ان الشكل الذي اتخذته هذه المهلية هو شكل عائد لرحلة ما قبل الامبريالية ( بتعريف لينيسن لها ) ، يقوم اساسا على مصادرة المسائض الاقتصادى عن طريق المرائب . هكذا كانست وظيفة ظفار الرئيسية ان تبد الغزينة فيسي مسقط معاقدات الزكاة والاعشبار وغيرها مسن تغييرا كبرا الى يومنا هسخا . غلم يسرق الظفاريون الى مصاف أتباع السلطان الاغرين، ولا اعتبرت ظفار جزوا عضويا من السلطنة ، فلا زال الدليل الرسمي ( المسادر عام ١٩٦٥) يشير النها على أنها (( تابعية ظفار ))

وهكذا ، ممن بين المؤسسات الثلاث التي بنسبها كارل ماركس لنظام « الاستيداد

برباط . وهكذا ، انعسرت سلطة السلطنسة كليا عن ظفار طوال عام باكمله . فكان لا بد بن اعادة احتلالها . وهذا ما قام به فيصل تشجيع من الانكليز وبمساعدة عسكرية منهم . ورغم اعادة احتلال صلالة وانسحاب ال كثير بن السهل ، لم يجرؤ سليمان على دفــول عاصمته ، بل تركها بيد اهد مطوكيه ، بغيت النوبي ، ومعه هذه التوصية : « أذا سمعت ان بیت کثیر اختاروا شیخا من بینهم وعاش هذا الشيخ ، اقطع رأسك » . اما ال كثير، في المقابل ، فقد اقسموا على اغتبال ايموظف يهذل سلطات مسقط .

ارسل السلطان سعيد الكبير فرقة من جيشه

اهتلت المقاطمة وعرض ولايتها على عبد الرهمن

بن عقيل ، شقيق محمد . لكن هذا الاهير ،

رغض العرض . ولما اضطر السلطان سعيسد

الى سحب قواته ، هادت ظفار الى سابسق

عهدها من نزاعات قبلية عنيفة لم تخرج منهسا

الا عام ١٨٧٦ عندما سيطر عليها مفامر الحسر

هو غضل بن علوي ، مهاجر حضرمي فسسي

الهند ، قام فيهسا بنشاط معاد للانكليز

غطردوه . وبالرغم من أن غضل تمكن مسن

كسب ولاء عدد كبير من القبائل ، الا أن ضرائبه

الفاهشة سرعان ما دفعت بالظفاريين السسسى

التفلص منسه في أقسل من عامين . ففسر عام

١٨٧٨ الى الاستانة كيث عرض ظفار عسلى

السلطان عبد المهيد الذي عينه واليا عليي

عضرموت وظفار ومده بالمال والسلاح والرجال

لمبهما الى السلطنة العثمانية . من أجسل

قطع الطريق على هذه المعاولة المثمانيسة ،

شعمت بريطانيا سلطان مسقط ، تركسي ،

على العاق ظفار بسلطنته (٣) . معين هسدًا

سليمان بن سويلم والميا عليها . وهكسدا

احبطت معاولات غضل لاستعادة سيطرته على

ظفار . وكانت اخر هذه المهلات قد وصلت

عدن عام ١٨٨٦ ، فأسرت السلطات البريطانية

جنودها بعد تجريدهم من السلاح . وبذلك

بات تسلطنة مسقط وعمان - هذه المستعهرة

حكم سليمان ظفار طوال ثلاثة عقود مسن

الزبن ارسى خلالها اسس ادارة القاطعة .

تبكن من فرض سلطته على نحو غمال خسلال

سنوات حكمه الاولى . نسيطر علسي المسدن

الرئيسية وانشأ غيها نواة ادارة تتولى هباية

الضرائب واعتمد في تدعيم سلطته على هامية

من العبيد الافريقيين والقبائل العمانية . واذا

بظفار تبد غزينة المسلطنة عام ١٨٩٥ بضرائب

وكانت سياسته ازاء القبائل السابقة التي

سار عليها خلفاؤه . وقد أرتكزت على قاعدتين:

استغلال التزاعات بين المتباثل من جهة ،

والاستفادة القصوى من اعتماد سكان المجيل

اقتصاديا على الساهل ، من جهة اخرى .

فعندما تمرد ال قرى ضد الضرائب ، كسان

سليمان قد امن جانب ال كثير . فاهيط التمرد

بسرعة بعد أن فرض حصارا اقتصاديا علىي

الجبل ، مما اضطر المتمردين الى الاختيار بين

الاستسلام والافتقاق الاقتصادي ، أما هين

تمرد ال كثير ، نقد وقف ال قرى على المياد

لا بل تعاون بعضهم مع الموالي ضد خصومهسم

القبليين . رغم ذلك ، تعذر على سليمان قمسع

تمرد ال كثير ، غاستمان بمسقط ، غارسل

المسلطان تركى أبنه فيصل الذي سرعان مسا

عاد الى عاصمة السلطنة ومعه ٢٥ شيفا من

ولم يخبد التبرد ، هتى عندما اطلق فيصل

سراح الرهائن عند موت ابيه . وفي عسسام

١٨٩١ ، اهتل ال كلير صلالة وبهـــروا

تحصيناتها وقتلوا اولاد سليمان الذي فر الى

٣ - الأذا ما يقوله الرحالة الانكليزي تيودور

و مما لا شك فيه أن وكيلنا السياسي ( أي

الوكيل المسياسي البريطاني ) هو الحاكسم

الفعلى في مسقط ، وتكون سلطته معززة فسي

العادة بوجود بارجة حربية » ( عيودور بنت ؛

جنوب الجزيرة العربية ، لندن ١٩٠٠ ، ص

بنت عن تركى على اثر زيارة للسلطنة مسلى

مشايخ ال كثير كرهائن .

عينية قيمتها ١٥ الف ريال .

البريطانية - مستصر خاصة بها .

اغتيل سليمان عام ١٩٠٧ وهل بخيت النوبي بطه . فسادت الانتفاضات حتى عام ١٩١٦ عندما اضطر السلطان تيمور بن فيصل السي زيارة ظفار وتوقيع معاهدة صلع مع القبائسل استبدل فيها بخيت النوبى بوال ظفاري هــو عبد الله بن سليمان من قبيلة المراسيس . وتشكل هذه الحادثة بداية المحكم المباشسر لسلاطين مسقط على ظفار . وقد اضطر تركى المي زيارة ظفار مجددا عام ١٩٢٣ بعد أن ثارت القيائل مجددا اثر موت عبد الله . لكنه هذه الرة عين واليا عمانيا هو السيد سميود

بعد أن استبدل الانكليز السلطان تيمور بابنه سعيد عام ١٩٣٢ ، زار هذا الاخير ظامسار رعين واليا جديدا هو الشيخ حمود بن حميد الغفاري . ومما نعرفه من تاريخ ظفار خلال المقدين الاولين من هكم سعيد بن تيمور ، بجدر التشديد على هادئتين : انشاء قاعدة لسلاح الجو البريطاني في صلالة خلال الحرب المالية الثانية وبدء التنقيب عن النفط في ظفار . بينت الحادثة الاولى للظفاريين الارتباط المصوي بين الاستعمار البريطاني وسلالة ال بو سعيد المتحكمة بهم . أما بالنسبة للتنقيب عن النفط ، فقد اعلن عام ١٩٥٧ عن اكتشافه الماد بعض الاضطراب قرر سعيده على اثره بنع الظفاريين من التوظف في شركة النفسط العاملة في قاطعتهم . فاضافعِذلك مظلمة جديدة على مظالم الظفاريين العديدة .

ييدو أن سعيد بن تيمور احكم سيطـــرة السلطنة على الساحل الظفاري ، لكـــن الجيل ظل خارجا عن سلطته .

مند عام ۱۹۳۲ ، اختار سعید بن تیمسور صلالة عاصمة صيغية له ، وبنى فيها قصرا ، وتزوج من ظفارية انجبت له. ابنه الوهيد ، قابوس . لكنه ما لبث أن لجا البها عـــام ١٩٥٨ هربا من ثورة ألجبل الأخضر في عمان واعتبدها عاصية دائبة ولم يطأ عاصبته السابقة مسقط طوال الاعوام الباقية مسن هكمه . ولهذه الحادثة اهمية بالفة بالنسبة تورة في ظفار . فان حكم سعيد الماشر علسي ظفار ، وطبيعة النظام الذي اقامه فيها ، هيا العاملات الرئيسيان وراء اعلان الكفساح المسلح عام ١٩٦٥ . كما أن الاسلوب السدى عالج به تيمور مسألة الكفاح المسلح بعسد اندلاعه عامل اساسى من العوامل المتى حددت بسار الثورة الظفارية . فها هو التظام الذي اقامه سعيد في صلالة ؟

#### حكم سعيد بن تيمور

تقول احدى لمعان الامم المتحدة في تقرير لها عن ظفار ( وضع بين ١٩٦٢ و ١٩٦٣ ) :

« يعامل السلطان اهالي ظفـــار كالعبيد ، انه شرس يغرض القيسسود الكينية على الشعب ، فهم ممنوعسون من السفر ومن بناء المسازل - ولا يستطيعون شراء المواد الغذائية الا في سوق مسورة كميات الغذاء فيهسا متننة ، ولا يسمع لهم باستيراد او تصدير السلع ، البطالة تعم ظفار . وما من مدارس او مستشنیات . لا

الحرية صفحة ١٢

على كل مجال للانتاج او وسيل\_\_\_ة

للعيش شي من اجل خدمة هــــــدا

الهدف قبل اي شيء اخر ٠٠ »(٤) .

اما المرتكز الثالث لعملية مصادرة الفسائض

الاقتصادي عهو نظام سياسي يقوم على المقمع

وبذر الشقاق والنميمة يعتمد على النركيب

القبلى للمجتمع ويسنغل الخلافات القبلية

ليس من المسير اذن ، تعيين تناقض مثل

هذا النظام ، فالرنكرات الثلاثة التي تضمين

استمرار عملية مصادرة الفائض الاقتصادي

تفضى الى ننيجة عكسية اذ تصدم التطور

الاقتصادي للبلد وتقلص بالنالى من حجم

الرسوم والضرائب

لا تكاد توجد فعالية اقتصادية لا يفرض عليها

رسم أو ضريبة . واهمها : الزكاة والمشهور

والرسوم الجمركية والمضرائب على الحيوان

والمسيد وتقصيب المجارة والاقتطاع الكيفي

من اجود العمال ، فما من وسيلة لابتــزاز

عند تسلمه المحكم عام ١٩٣٢ ، اجرى سعيد

بن تيبور احصاء للسكان والحيوان في ظفار

عدد على أساسه نظام الرسوم والضرائب

الذي لا زال ساري المفعول الى يومنا هذا .

ويقضى بأخذ عنزة واحدة سنويا كضريبة عن

كل خمس عنزات ، وجمل واحد عن كل خمسة

جمال ، وعجل عن كل عشر بقرات ، وثمة

رسوم على صيد السمك . ففي النطقية

الغربية يدفع الصياد ١٢٠ ريالا لقاء حق ركوب

البحر خلال ثلاثة اشهر و ٧٥ ريالا عن كل

شهر اضافي . هذا عن صيد سمك السردين

فقط . أما الضريبة على صيد الاسمياك

الاخرى فكيفية . يوضع المصيد على الشماطيء

كل يوم ويختار منه الوالى أو وكيله كبيــــة

المعشور ضريبة على المواد المذائي\_\_\_ة

والملبوسات المستوردة . وقد تصل أحيانا الى

٨٠ بالله من قيمة السلعة . وثمة رسوم على

التصدير ايضا . أفي المنطقة الغربية مثلا يدفع

رسم قدره } ريالات عن كل تنكة للسمين

العيواني يتراوح ثمنها بين ١٨ و ٢٠ ريالا .

بالاضافة الى عملية مصادرة الفائض ، ثمة

عبلية صدم للحياة الاقتصادية في ظفار ، يتولد

عنها اقتصادا ليس هو راكدا وحسب بـــل

ما هو مسموح به من تجارة في ظفيار

تعتكره قلة من التجار الإيرانيين والهنـــود

والصوماليين . اما اصحاب المورانيت والباعة،

غليسوا كثيري العدد . وبما ان السلطــــان

٤ - دراسة تطيلية ١٠٠٠ من ١٥ -

الخنق الاقتصادي

بحددها على هواه .

ومتقهقرا ايضا .

درهم اضاق من الشميه الا وابتكرت .

الفائض القابل للمصادرة .

## ا تابع ثورة ظفار ومستقبل الخليج العربيي ٠٠٠

حياة اقتصادية فيها او مساواة او حق المساهية في المسياسة » . توخيا لزيد من الدقة ، ينبغى القول ان ثهة مدرسة واحدة في صلالة . ولكن لا يدخلها الا لقربون من السلطان ، ويتلخص دورها فيي تخريع دفعات الكتبسية والجواسيس للادارة . ولا يوجد طبيب واحد في ظفار . اللهم الا اذا اردنا استخدام التعبير ليشمل الدجال المحلى \_ المدعو احمد شفيق \_ احد المقربين من سعيد بن تيمور ومن اكبر مــــلاك الارض . وهكذا يعانى الظفاريون مسن سوء التغذية والسفلس والتراخوما وشلل الاطفال والملاريا . وغنى عن القول أن لا اطب\_اء بيطريين في ظفار ، فالبقر ، عنصر التسروة الرئيسي ، يصاب برض (( الكاتاراكس )) ويموت بكل بساطة . ولا كهرباء او مياه شفة او مجارير كذلك . وفي المدن يهنع السكان من المتدخين وتناول المشروبات الروهية وركسب الدراهات ولعب كرة القدم وفتح المطاعم او بناء المحوانيت واقتناء الراديو وقص الشمسر واحتذاء الاحنية او ارتداء السراويل وتتولى ادارة السلطنة تنفيذ أواهر على شاكلة هـــذا

« لوهظ أن بعض الافراد من رعايا السلطنة يلبسون احيانا لباسا يغايسر ما يليسه اهل البلاد ، ونظرا لما في ذلك من خروج عن التقاليد المرعية ، ننبه الجميع بالتزام المحافظة علي اللباس المعتاد في البلاد وعدم التزيسي بغيره من الالبسة الاجنبية وذلك اعتبارا من صدور هذا البلاغ ، وكسل من وجد مخالفا يعرض تنسيه للمسؤولية ... » ( نشر في صحيفة « الطليعة » الكويتية ، ٢٧ - 3 -

غير ان ما سبق ذكره من اجراءات ، وان بدا عيثيا ولا منطقيا ، هو سمة من سمات نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي له منطقه الخاص . أن نظام المكم الذي اقامه سعيد بن تيمور في صلالة يقوم على عملية مصادرة الفائض الاقتصادي عن طريق الضرائب، وترتكز عملية المصادرة هذه على ثلاثة مرتكزات هي التالية : المرتكز الاول ، محاولة واعيــــة ومنهجية لعزل ظهار عن اي اثر ممكن للتطورات الاجتماعية والسياسية والمثقافية التي عصفت بمنطقة الخليج العربي ابتداء بالخمسينات من هذا المقرن . وكان تمرد الجبل الاخضر فسى عمان قد بين مدى المتناقض القائم بين نظام حكم سعيد بن تيمور وبين التغييرات البنيوية المهامة التي اخذ يجريها اقتصاد النفيط الراسمالي في سائر اجزاء المفليج . ورغم ان هذا التمرد دفع بسعيد إلى الاحتماء بآخي حدود الدفاع التي بملكها \_ ظفار \_ الا انه ظل مصرا على خوض حربه الخاصة ضيد عده التغييرات . وما الإجراءات والقبودوالتحريمات السالفة الذكر الا الاسلحة التي خاض بها

والرنكز الثاني سياسة انتصادية تتولى ، عن وعي ، سد الطريق امام اي تطـــور اقتصادى . وتعتمد هذه السياسة على موقف ( أبديولوجي )) راسخ يعتبر انه كلما عظهم تخلف السكان الاقتصادي وازداد بؤسهم وهاجتهم ، كلما تماظم ولادهم ، وبالعكس ، فبقدر ما يرتفع مستواهم الاقتصادي ، بذاك المقدر سداون بالمطالبة والقرد ، وتصيف كتابات الجهة الشمبية لتحرير الظليج العربي الممتل هذه السياسة على النحو المالي :

« أن السياسة الانتصادية هنيسا تستند في اساسها الى قاعدة او نظرية مشبورة ٠٠ هي : العبل المستمر

الحرية صفحة ١٤

٥ - الريال السعيدي ( نسبة لسعيد بن تيبور ) يعادل ٧ شلنات انكليزية ودولارا أميركيا واحدا تقريبا \_ اي حوالسي ئسلات ليرات لبنانية .

يحرم بناء الحوانيت ، ترتفع الايجارات حتى الصارم على ابقاء الشعب عنــــــد تبلغ ارقاما خيالية ، وإذا ما أضفنا لذا ال المستوى المادى الذي لا يسمح لمالتفكير في الشؤون السياسية والمتوتية ، وذلك يتحقق ن خلال اغراقه في المساكل المادية اليومية وشغل تفكيره بالمعضلات لبيتية والمعيشية الصغيرة ، غالرخاء القطاع وشطه (١) . الاقتصادي يشكل حتما خطرا جسيما على الطاعة العبياء . وان سياسة لخنق الاقتصادية التي تمارسها الدولة

عليه معظم سكان السهل ، اكثر القطاعيات الاقتصادية تعرضا لعملية الخنق هذه. الضرائب عد مرتفعة على الارض ، ومضخات المساء والمحروقات ، لذا ، فبالرغم من خصويسة أرض الساحل التي تسمع بثلاثة محاصيل في المام الواحد ، نجد أن معظم الاراضي غيسر مزروعة . واخصب الاراضي ملك للسلطان ( مزرعة المعمورة ) ومشروع الري الوحيد مسخر لخدمته وهو المشروع الذي ينقل ماء وادي رزات الى المزرعة عينها . اما مسا تبقى من أرض ، فيقتسمها المقربون وعدد من الفلاحين الصغار والمتوسطين المتقليين بالديون . اما ابار المياه ، على قلتها ، فقد تفلق بناء على نزوة للسلطان او احــــد وكالله فيصب فيها الاسهنت او تنسيف بالديناميت . ومما لا شك فيه أن اعتى ـــاد مضخات الماء يشكل منعطفا في الزراء\_\_\_\_ة الظفارية . الا ان موقف السلطات منه مـــا ابث أن قضى على كل اثاره الايجابيـــة . الرسوم الجمركية على المضخات تصل السي ٥٠ بالله من ثمنها . المحروقات محتكرة ، تباع بأبهظ الاسعار وقد يمنع صاحب العلالة

توزيعها لادنى نزواته . فلا يبقى في النهاية ، من دخول المضخات ، الا اثاره السلية : بطالة الممال الزراعيين وانهيار الزارعيسن وليس قطاع صيد الاسماك بأحسن هالا.

فبالرغم من أن البحد المعربي مشهور بثروتــه السمكية ، الا انها ثروة غير مستفلة في ظفار خلا ما يستخرج من سردين وسمك القرش . ولذلك سببان رئيسيان : العالق الإيديولوجي المرتبط بنظام النوذ الذي يعتبر صيد الاسماك مهنة محتقرة من جهة وتحريم سعيد بن تيمور لاستيراد ادوات الصيد العديثة من جهــة ثانية . وينعكس الخنق في قطاع صيد الاسهاك على الريف اذ تسهم الضرائب المرتفعة على السردين في استنزاف قطاع الرعى فيه (٨) .

تلخيصا ، يمكن القول انه في ظفار ، في ظل سعيد بن تيبور ، لم يكن البشر يموتون مسن المرض والجوع وسوء المتفذية وحسب بل كانوا من جوانب حياتهم بحيث تحولت هذه الحساة لى سعى دائم وراء الهواء في مناهة مــن المنافذ المسدودة .

اقام سعيد نظامه السياسي على قاعدتين : نظام المرهائن وسعاسة تغذية الانقساسات القبلية واستفلالها .

يتولى المشايخ عملية التوسط في محميا المعلقات القائمة بين السلطات والقيائل . فالشيخ يمثل افراد قبيلته تدى السلطان او وكالنه واقو الذي يجبي الضرائب منهم ( وقد يعطى حصة منها ) كما انه المسؤول عن حفظ افراد قبيلته للامن والنظام ، غاذا م ارتكب أحدهم مخالفة ما ، اعتبر هو المسؤول فورا ، أيقبض عليه او على بديل يقترهه هو

٧ - أنظر المصدر السالف الذكر ، ص

11-11001-17. ٨ - انظر المصدر ذاته ، حر ١٧ .

٢ - « دراسة تطيلية ٠٠٠ » ، ص ١٦-١٦

المرسوم الجمركية المرتفعة ننتهى السي حالة من الخنق الاقتصادي تتمثل بالدرجة الاولى بالتناقض بين ارتفاع الاسعار وبين انخفاض القسدرة الشرائية عند السكان . ومن هنا ركود هــدا

ولعل الزراعة ، وهي المقطاع الذي يميشي

الثورة الظفارية .

قبائل متنازعة التحرر من العصدو الشترك - حكمال بو سعيد الطفاة. وسوف نناقش في العدد القادم مسأر ثورة ظفار وتحولاتها منسذ عام ١٩٦٥ .

الى هين استسلام المخالف . اوقد يعتقل الشيخ من ضبن اجراء اقتصاص جماعي من القبيلة او للضغط عليها لتنفيذ مشيئة ما .

بذلك كان سعيد يسير على تقاليد عمرهــــا عشرات السنوات . لكنه تفنن في تطويرها . و (( حنكة )) صاحب الجلالة في التعامل مسم القيائل على راس الاسباب الذي حسدت باسياده الانكليز الى الاتيان به محل ابيه عام ١٩٣٢ . فلم يكتف بناليب فصيل على اخر وقبيلة على قبيلة أو باستمالة هـــــذا الشيـــخ والاستعانة به لضرب شيخ اخر ، وما الى ذلك ، بل راح يسلح الفصائل والافضال المفقيرة ويربطها معيشيا به . كما تجاوز سلطة المشايخ الوراثية التقليدية وراح يعيسن المجواسيس واصحاب المصوبيات في كل تجمع تبلى . وسرعان ما تحول هؤلاء الى منافسين خطرين لسلطة المشايخ المتقليدية بسبب مسا يتمتعون به من نفوذ لدى السلطات . ويذلك اسهم سعيد بن تيمور ، بدون وعي منه ، في تفكيك التركيب القبلى للمجتمع الظفاري .

ورغم مناعة نظام الحكم هــــذا وانسداد منافذه ، فلم یکن بد ان تنفتح فیه ولو کوة صغيرة يتدفق منها سيل الشورة . وكانت الثورة بظفار النتيجة المباشرة لعاملين اثنين : الهجرة الى الخليج والتنقيب عن النفط .

بتوقيمه على الاتفاقيات التي تسمح بالتثقيب عن النفط ، كان سعيد بن تيمور ، بمعنى ما ، يوقع على وثيقة اعدام نظامه . فها هـو ، الذي سمى جاهدا الى سد كل منافذ سلطنته أمام تسرب اى أثر للتحولات التي ادخله\_\_ا اقتصاد النفط على هياة الخليج ، يقوم عـن وعي بادخال (( العدو )) ضبين اسواره . لكنه ما كان ليقاوم اغراء (( الذهب الاسود )) . لذا وقع في جملة تناقضات يستحيل الانفسلات بنها . فقد ادخل السلطنة في عصر المنفط من جهة وظل مصرا ، من جهة اخرى ، على محو اي أثر اجتماعي وسياسي وثقافي لهذا الإجراء. \_ عندما بدأ يتدفق ابتداء من عام ١٩٦٤ \_ رافضا أن يصرف درهما واحدا عليى تحسين اوضاع شعبه ، وبقيا على قاعدة نظاهـــــه الاقتصادي أياها : مصادرة الفائض عن طريق المراثب والبلص . كل ذلك في وضع بدا فيه شعبه الجائع ، السيء التغذية والمعاطل عن العمل يكتشف ، عن طريق الهجرة ، الامكانات الجبارة التي بحملها اقتصاد النفط لتحسين

وكانت احدى نتائج هذا الوضع المتناقض اندلاع الكفاح المسلح فسي جبال ظفار في التاسع من حزيسران ( يونيو ) ١٩٦٥ هيث التقي لاول مرة ابناء الريف مع أبناء المدن وأفراد من

في المضمينات من هذا القرن ، عرفت ظفار هجرة واسعة الى الخليج هيث اجتذبهـــم الازدهار الذي حمله اقتصاد النفط . وفيي الخليج ، عمل الظفاريون كتجار وباعة وموظفين وعمال نفط ومرتزقة في جيوش الامسسراء والشايخ . وقد اهتك العديد منهم بالحركسة الوطنية وخاصة بالتيار ألمغالب عليها التيار الناصري \_ وبجناحه النظم ، حركة القومبين العرب ، ومن هؤلاء خرج قادة ومناضل

# تفجر الكفاح المسلّم في رووس الجبال (رأس الخيمة)

ان الانتفاضة السلحة في ساحل عمان قد

اوصلت الثورة الى منطقة من اخطر المناطق

على المستعمر واكثرها حساسية واهمية لسه

جيث يستنزف النفط العربى انمان زهيدة ليعيدها

اسلحة دمار يوجهها ضد شعبنا الامن . وقد

اهاط المستعمر هذه الانتفاضة بكل ما يمكنه من

السرية والكتمان وساهيت في ذلك كل الصحف

المأجورة والعهيلة وتجاهلتها معظم المسدول

العربية . أن هذه الانتفاضة تعبير حقيقي على

رفض شعبنا لهذه الانظمة العشائرية والمكسم

البريطاني ، وللتدخل الايراني السعودي في

مناطقنا ، كما أنها رفض صريح وقاطع للاتحاد

الزيف تريد الامبريالية أن تمرره على أشسلاء

ان هذه الانتفاضة المسلمة تعيد ال\_\_\_\_

الاذهان المقاومة البطولية والاسطورية النسى

خاضها شعبنا في رأس الخيمة سنة ١٨١٩

متحديا الاساطيل والقوات البريطانية وقاومت

حتى اخر بطل فيها ولم يستطع المستعمر أن

يفرض معاهدته الا مع الشيوخ المخوثة النيسن

باعوا دماء الشهداء ووقعوا على صكسوك

العبودية للمستعمر . مرة اخرى يهب شعبنا

في رأس الخيمة ليعيد البطولات لهذا المسعب

وليبرهن للعالم أن شعبنا سيقاتل المستعمسر

في كل منطقة الخليج والتي يعتقد انه في امسان

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العريسي

المحتل اذ تحيى هؤلاء الناضلين الذين رفعسوا

راية المكناح المسلح عاليا من معاقل الاستعمار

الاساسية تشيد ببطولاتهم المتي أجبرت المستعمر

على التدخل الجاشر وهو بداية عام الانسحاب

هسب ادعاءاته وبالنالي اظهرت حقيقسية

الإدعاءات البريطانية في موضوع الانسحاب

وحقيقة أهدافها ومصالحها في القطقية ،

تدعو كل جماهيرنا العربية الى تقديم المزيد

من الدعم والتابيد لهذا الفصيل النقدمي الذي

ان الجبهة الشعبية لتحرير الظبيع العربسي

المعتل وفي الوقت الذي تؤكد نبيه على دعمها

المطلق لكل حركة وطنية تقدمية في اي منطقة من

مفاطق الخليج ، ترى أن من واجب كــــل

الماضلين في المخليج العربي أن يرتفعوا السي

مستوى المرحلة التي تمر بها النطقة وان

يوحدوا جهودهم وينسقوها حتى يوجهوا كسل

البنادق الى صدر المستعمر في آن واحد ومن

ان شعينا الذي قدم المثات من الشهـــداء

على استعداد مطلق أن يقدم المريد لتطهير

ارضه من المستعمر وعملاته ، والجبهة الشعبية

لتحرير الخيلج العربي المحتل والتي تقسف

صلابة وقوة ضد مخططات السنعمر وضييد

حرب الإبادة التي تشنها بريطانيا تحت سمع

ويصر العالم ، تطالب كل الفئات الوطنية الى

اللقاء السريع لتوهيد جهودها ضد المستعبر

ولتصعيد النضال السلح في كل منطقي

عاشت الثورة الشميية السلمة في منطقة

عاش نضال شعبنا ضد السنعور وعولاته

ولترفع عاليا راية الحرية والثورة .

فلنسقط كل مؤامرات المستعمر وحربسه

- « رؤوس الجبال » سلسلة جبلية ممتدة

ن جبال الحجر في ساطنة عمان السي مضيق

1971 - 1 - 7

الخليج العربي المعتل .

الخليج العربي المعتل .

لقذرة ضد شعينا

ملاحظة :

ارضية واحدة .

كان له شرف النضال في هذه المنطقة .

يا حماهير أمتنا الناضلة:

من هجمات المثورار فيها .

شعبنا رغم ارادته .

أصدرت الجبهة الشعبيــة لتحرير الخليج العربي بيانــــا اعلىت فيه أن كفاها مسلحا قد تفجر في رؤوس الجبال ( رأس

• طلائع شعبنا المناصل في رأس الخيمة تفحر الكفاح السلح ضد الستعمر . • الكفاح المسلح في رؤوس

الجيال يهدد معاقسل الاحتكارات البترولية •

• السلطات البريطانيــة ترسل فسرق الكوماندوس اسحق الثورة •

• القوى الوطنية الشريفة مطألبة بدعم الثوار وتصعيد الكفاح ضد الأمبريالية •

• على قوى الثورة والتقدم في خليجنا العربي أن تصب جهودها في عمل ثرى منظم٠

يا حماهير امتنا الناضلة: ألنصف الاول من شهر ديسمبر ١٩٧٠ وفي احدى معاقل الاحتكارات البترولية في خليمنا العربي المحتل ، استطاعت احدى فصائل قوى الثورة التقدمية أن تثنن عدة معارك ناجحة ضد القواعد البريطانية وجيش المرتزقة في رأس الخيمة وأن تكبد هذا الحيش العميل خسائس فادحة وتحدث ارتباكا رهيبا في مخطــط العدو واساليه ٠

وقد هاولت القوى العميلة التصدي لهذه المعناصر الثائرة في رؤوس الجبال الا أن جميع المحاولات المسكرية باءت بالفشل نظرا للمواقع الاستراتيجية المصينة التي تمركز فيهيا الثوار . مما يدل دلالة واضحة على عبق والسلطنة العبيلة الى اشراك قواتها ضد الثوار . مما يكدل دلالة واضحة على عبق المصلات التي تربط حكم قابوس العميل مسع حكم صقر القاسمي في رأس الخيمة والاصابع المتيقية التي تحرك هذه الدمى في الخليسج

ان هذه الانتفاضة السلحة التي لم تستطع القوات المحلية التي يقودها الضباط البريطانيون قبعها ، قد اهبرت بريطانها عليي كشف القناع عن حقيقة استعمارها للمنطقية حيث استدعت فرقة من الكوماندوس للاشتراك في قمع الحركة المسلحة التي لا تزال ملتهية في جبال راس الخيبة المصينة . يا حماهير امتنا المناضلة:

يوما بعد يوم يقدم شعبنا في الخليج المربى رابه اللموس عن طريق الظاهرات والانتفاضات السلمة والاجتباعات الصارفة على الوجود البريطاني وعلى الدمي الكرتونية التي نصيها في النطقة متحديا أرادة شعبنا ، وحقه في تقريسر مصدره بعيدا عن القوات البريطانية واهميزة الاستخبارات والقمع الرهبية التي تمارسها بريطانيا . أن شعبنا يقدم الدليل الملبوس على رغضه لهذه الاشكال السياسية التي يغرضها الستعبر ، والتي لا تقدم الا الاهتكارات

العمال الاعتراض ، يرفع المراقب شكوي ضده الى الادارة وأغلب الاحيان يكون نصيب العامل انظرد من المعمل .

واذا ما حاول احد العمال المطالبة بتحسين وضاع الممال تواجههه الادارة بالتهديد بالطرد واما بالطرد .

أما الغرامات التي تغرض على العمال بسبب التاخر فهي الى جانب انها نزيد من سرقة الادارة للعمال واستغلالهم تهدف الى اخضاع

العمال لصالح اصحاب المعمسل والادارة ، لم يتحرك العمال بعد . ومنذ أن وجد المعمل حتى الان لـم يقم العمال بتحركو احد يطالب بتحسين اوضاعهم • وسبب ذلك بكـــل ساطة عزلة المعمل وبعده عن المعامل الاخرى ، لان وجود عدة معامـــل بمنطقة واحدة يؤمن اتصالا دائما سن العمال وتفهما لشاكلهم وغياب نقابة عمالية تنظم العمال ، وتحدد مطالبهم وتحدد الاسالب لتحقيقها لان وحدة

الممال كفيلة وحدها بتحقيق مطالبهم. لنيدا لاحل تحسين اوضاعنا بتشكيل لحان نقابية رافمين مطالبنا وهي :

٢ ــ زيادة الاجور ٠

وجود جداول رواتب لها ؟! من منظمة المصحة وبوابان ياخذان المحسد

اثناء فترات غياب الدير يقوم احد السواقين بالإعمال الادارية فيتفقد الدوام ويسهيل المر الماملات !

مؤلف من دورين ضيقين ، ملك لرئيس مصلحة الهندسة الصحية سابقا أجر بـ ١٧ الف ليرة

• عمل جزء من الخريجين في حملة التلقيح

### تتمة شهادة عامل في مصنع (( سيدم )) للالمني وم

الممال وارهابهم . في ظل هكدا وضبع بشبع مستفل

· - التثبيت ·

٣\_ الفمان الاجتماعي والصحي .

تتمة خريجو مدرسة المراقبة الصحية : الوعود مستمرة

والمسؤوليات الاربع لا موظئين فيها رغسم كذلك من مستكتبه ... سائقان لسيارتـــان

الادنى للاجور .

البناء الذي تشفله الدرسة سكني سابقا

المطلع قليلا على برنامج الدروس والزيارات والمهمات العملية يرى أن المكافحة الصحيسة قد ركزت على الريف وعلى اماكن التجمسع الكبيرة مثل الموانىء . .

ثلاث ملاحظات أخيرة يضيفها الطلاب: • محلس الخدمة الدنية سنة ١٩٦٩ رفض قبول طلاب جدد واشترط على الوزارة تعييسن الفريمين .

ضد الكوليرا مدة ٣٩ يوما باجر يومي قسدره

### تتمة اضراب المهنيات

١٠ ليرات لكن دون بدل تنقل . كان هـــــذا

مبررا أمام مجلس الخدمة لقبول الطلاب على

• عكار (( الفقيرة )) بكامل قراها

التي تفوق المخمسين لا وحسود

لستوصف أو عيادة او مركز مراقبة

صحى فيها • ويقتصر وجود هـــده

الوسائل على المدن العكارية القليلة

(٢ أو ٣) ويشكل يدعو الى الرثاء ٠

تتهة در اسة أولية عــــن

الفئات الوسطى في المدن

ان حوانب النفسية البدوية الاخرى تشمل

الشعور الحاد بالساواة ، واحتقار العيل

بالاحرة وكراهية السلطة أيا كانت ، والولاء

ه - فجوة الأجيال والثقافة الجديدة:

وفي الحانب الناقض للحانب السابيق ،

فأن المحيل المجديد لمعظم أقسام البرجوازيسة

المجديدة يجد فرقا كبيرا بينه وبين آبائه غير

التعلمين او ناقصى التعليم . وهو يكتسب

ثقة متزايدة بنفسه ومكانته ، كما يتحرر من

الحواجز العشائرية والابوية والعائليسة ،

ويقيم علاقاته في اطهار الدرسة والجيش

و ألعمل المسياسين لا على أساس القريسي .

ان تناقضا واضحا يحدث في داخل العائلة

البرجوازية الصغيرة ، حيث المجوة بيسن

الإجيال تبلغ مداها . ان عناصر الذهنية البرجوازيـة

الصفيرة التي تحدثنا عنها هنــــا

تتعايش جنبا الى جنب لدى ابنياء

هذه الطبقة ٤ وهو ما يفسر الطبيعة

التناقضة لهذه الطبقة النامية ، حيث

يتغلب هذا الجانب أو ذاك في هــده

في المدد القادم

للبورجوازية الصفيرة

الجركات السياسية

للجماعة وولاء الجماعة للفرد .

ساس أن المخريجين باتوا يعملون إ.

المهنية بكاملها وماقامة اذاعة طلابية عبرر مكررات الصوت ودعوة طلاب جميع المدارس الفنية للحضور الى الدكوانة والمشاركة باحتلال المدينة المهنية ( وهنا تجدر الاشارة ان طلاب مدارس طرابلس وزغرتا الفنية لم يعلقــوا اضرابهم في الفترة التي علق فيها اضمسراب المدارس الاخرى وانما تابعوا اضرابهم واعتصموا في تنية زغرتا ) . التعليم المهني مدعوون التعليم المهني مدعوون

البوم لتشكيل لحان طلابية مهنية تتابع التحرك الطلابي وتحميي ديمقراطيته بمعنى حماية سلطية الحمعية العمومية وتكون قادرة على التنسيق بين طلاب كافة المدارس المهنية وعلى دفع التحرك القائم نحو فرض تحقيق المطّالب •

مجسكة سياسية شهرية تصدرها: الجمة الشعبيّة لنحريالخيلج العسرَي المحلل

غواز طرابلسي

البترولية ومصالح الامبريالية المالية .

الحرية صفحة ها



# اطراف الحسل السيامي .. ومصير الفلسطينيين "

في مقالين سابقين لـ ((الحرية )) في ٢١ و ٢٨ الله المرية ) في ٢١ و ٢٨ المرابع ا

حان واعدا خلال الشهور القليلة التي سبقت مجزرة ايلول الفائت في الاردن ، ان (( مسخلسة المسطينيين )) بدأت تستقطب سفي المجال العربي الدولي ساهتماما متصاعدا يمكن رده الى عاملين اساسيين :

الاول ــ بروز المقاومة وتصاعد تأثيرها وما بدا أنه نجاحها في احياء الدور الوطني الفلسطيني واعادة طرحه كواحد مسن العناصر المقررة لمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ، بعسد الطمس الذي تعرض له طيلة عشرين عاما .

والثاني ـ اقتراب آفاق الحل السلمي عـلى قاعدة مسروع روجرز الذي بدا عند طرحــه وكأنه يفتح ثفرة واسعـة في جـدار التصلـب الاسرائيني الامريكي القديم •

فكيف واجهت اطراف الحل السلمي ، العربية والدولية ، هذا الوضع (( الستجد )) ، وما هـو الاطار الذي كانت تتداخل ضمنه وتتباين مختلف المساريع السلمية المطروحــة لتقرير مصير الفلسطينيين ؟

\* \* \*

بالنسبة للنظام المصري كانت حركة المقاومة تشكل عنصر ضغط مقابل التصلب الاسرائيلي ، وعامل ضبط لسياسات النظام الاردني وعلاقاتسه الدولية (بالولايات المتحدة خاصة ) شديد الاهمية. وبهدا المعنى كانت المقاومة في نظر القاهرة واحدة من وسائل الضغط الثمينة التي لا بد من المحافظة عليها وأستعمالها في سياق (أ معركة ازالة آثار المعدوان )) وصولا ألى حل سلمي ﴿ مشرف ))! الا أن وجود المقاومة كان ينطوي بالمقابل عسلى احتمالات اخرى بدت خلال النصف الاول مسن عام ١٩٧٠ ( بما في ذلك فترة أهداث حزيران من ذلك العام) على جانب من الخطورة لا يمكسن الاستهانة به ، اذ لم تعد تأثيرات العمل الفدائي محصورة في خلق مناخ (( ثوري )) عام يهدد بدفعً أقسام من الحركة الجماهيرية الفلسطينية \_ العربية الى الخروج من تحت المظلة الناصرية ، بل أصبح معتملا أن يؤدي تكاثف تلك التأثيرات الى بلورة استقطاب سياسي في الساحة الاردنية قد يكسر احدى اهم حلقات التوازن الذي تستند اليه وجهة الحل السلمى: حلقة النظام الهاشميي . ومع ادراكها الكامل للصعوبات والعوامل التسي سوف تلعب دورا حاسما في ترويض المقاومسية اذا ما قدر لها ان تمسك بزمام السلطة في عمان ، فأن القاهرة كانت ترى في سقوط النظام الاردني تحت أقدام العمل الفدائي منزلقا نحو (( مغامرات ثورية )) قد تؤدى لفترة من الزمن على الاقل الـي تفكيك التوازن العربي الرسمي الذي استعساد هسمنته على المنطقة بعد الاشهر الاولى من هزيمة ه حزيران • وكانت القاهرة بامس الحاجة الي الاحتفاظ بهذا التوازن الذي تحتل مركز التقريسر ضمنه ، في فترة بدا واضحا خلالها أن معركة الحل السلمي تدق أبواب مرحلة جديدة • فمن لقــاء سيسكو بالمسؤولين المصريين في القاهرة الى نداء

عبد الناصر في الاول من أيار ١٩٧٠ الى المهرجان

الذي جمع الملوك والرؤساء العرب في احتفسالات الجلاء بليبيا الى المحادثات العربية السوفياتيسة في موسكو ، كانت حلقات الموقف المصري تتوالى وتترابط باتجاه القبول بمشروع كمشروع روجرز

هذا القبول وضع السياسة المصرية تجاه حركة المقاوه المام منعطف حاسم لم تكن قد واجهته من قبل حتى عنده أعلنت موافقتها على قرار مجلس الامن عام ١٩٦٧ . أذ فرض عليها أن تخرج في التعبير عن سياستها المعلية تجاه حركة المقاومة من صعيد المحديث المام عن « أنبل ظاهرة عرفه النضال المعربي » ألى صعيد الافصاح عن فهمها لمدور المقاومة ومستقبل الفلسطينيين بكلام لم تنقصه المدقة هذه المرة .

وعلى قاعدة المواقف الرسمية التي اعلنتها القاهرة انذاك، ومن خلال مقالات هيكل وتفاصيل حواره مع الوفد الفلسطيني الذي زار القاهرة بعد قبولها لشروع روجرز ، ثم من خلال ما تسرب عن وقائع المقاء بين بعض قادة القاومة والرئيس عبد الناصر اثناء الفترة ذاتها ، من خلال ذلك كله بدأت تتضجهمالم الاتجاه المصري (المسوفياتي) جوابا على (مشكلة الفلسطينيين) فها هي العناصر التي كان ينطوي عليها هذا الاتجاه ؟

كان واضحا ان المسالة العاجلة التي تأتي في طليعة المتهامات المطرف المصري السوفياتي انذاك ، هي مسالحة لجم المقاومة في الاردن وإعادة المتوازن بينها وبين النظلما الاردني الى وضع تمتنع فيه احتمالات سقوط العرش أو تصفية العمل المدائي كليا ، ذلك أن سقوط النظام الاردني ، تصت وطأة الضغط المدائي ، كان من شأنه أن يفتح في جهدار معسكر الحل المسلمي عربيا ثغرة تقسع المقدرة المصرية عسلي قيادة الموضع المعربي الرسمي نحو المتسوية موضع تساؤل جدي ، أما تصفية المقاومة في الساحة الاردنية كليا فمن ابسط مخاطرها ضياع ورقة ضغط يمكن أن تلعب دورا هاما في لجم مخاطرها ضياع ورقة ضغط يمكن أن تلعب دورا هاما في لجم النظام الاردني وضبطه ضمن حظيرة « الصف العربي » وفي تلين التصلب الاسرائيلي الامريكي خلال مفاوضات سوف تكون

ولم تكن استمادة التوازن بين المقاومة والنظام الاردني هي كل ما يشغل الطرف المصري السوفياتي آنذاك ، بل كان الهنمامه ينصب بالمقابل على هدف لا يقل أهمية هو دفسح الفلسطينيين الى الانخراط في وجهة المحل المسلمي ، فلسك ان ضبط المعامل الموطني المفلسطيني وامتصاص تأثيراته كسان يشكل شرطا وليسيا لنجاح أية تسوية ، ومن هنا كانت ضرورة استدراج المقاومة الى حيث تصرح عنصرا من عناصر المتوازن الذي يحكم قرضته على المنطقة ويقنسن للصراع المعربسسي

وفي هذا النطاق بدا واضحا ان في جعبة الطرف المحري المسوفياتي مشروعا لدولة فلسطينية يمكن ان تشكل جسرا تعبر عليه المقاومة من موقعها الراهن كحركة تحرير ، المسحيث تعبح مجرد نظام عربي اخر يشارك اقرائه في تسوية مصير الفلسطينيين السياسي على قاعدة المحل السلمي وضمن اطاره ، اما الحفاظ على التوازن القائم في الساحسة الاردنية النسطينية غلم يكن بالتسبية للطرف المحري السوفياتي اكثر من هدف مرحلي تمليه ضرورة استبقاء النظام الاردني حليفا منصبطا لاكمال شوط الحل السلمي بشروط عربية متماسكة ، وبعده كان واضحا ان المتوازن القلق بين المقاومة والعرش الهاشمي لا يمكن ان يستمر المي ما لا نهايسة وان عملية تنفيذ المل السلمي ذاتها لا بد ان تحسمه اخيرا لصالح احد الطرفين ،

#### فلصالح من يحسم التناقض ؟

اذا كان وجود المقاومة ونموها قد ابرز العامل الوطني الفلسطيني بطريقة لم تعد تسمح بتجاهله وطمسه ، واذا كان الحل السلمي لن يستقيم في النهاية الا بصيغة نقدم «جوابا ناجحا على مشكلة

الفلسطينيين () فأن الطرف المصري السوفياتسي يمكن أن يستخدم وزنه في مفاوضات الحل السلمي لحسم التناقض مع النظام الاردني (( لصالسح () المقاومة باعطائها دولة فلسطينية يمكن ((النضال)) لجعلها تضم ضفتي الاردن معا •

تلكهي خلاصة العرض الذيطرح المالمالماومة، بكلام واضح في الاجتماعات المغلقة وبالتلميــــح الضمني عبر الصحف والاذاعات .

ومقابل هذا الموقف الواضح الذي رد بيه الطرف المصري السوفياتي على بروز المقاوم.... و اقتراب آفاق الحل السلمي وطرح من خلاله حله الخاص المشكلة الفلسطينيين ") ، كان موقف الولايات المتحدة يبدو محاطا بغموض شديد ، ورغم أن تصريحات المسؤولين الأمريكيين كانت تتحدث عن ضرورة الاعتراف بالشخصية الوطني.....ة للفلسطينيين وحقهم في تقرير مصيرهم المسياسي، الا أنه لم يصدر عن واشنطن ما يشير الى مشروع محدد لدولة فلسطينية واضحة المعالم ،

وهكذا لم تكن مصادر المعلومات ((الواضحة)) عن الموقف الامريكي تتعدى احد مصدرين:

ا ـ ما كانت تنقله الاوساط العربيــــة الرسمية الداعية لفكرة الدولة الفلسطينية من أن (ألتفاهم الدولي )) على هذه الفكرة قد بلغ حدا يمكن القول معه أن موقف الولايات المتحدة قـــد أصبح محاذيا لهذه ألفكرة ومستعدا لقبولهــا بصرف النظر عن صيفتها العملية ( هل نشمل الدولة الفلسطينية ضفتي الاردن أم تنحصر فـي الضفة الغربية وحدها ؟)

٢ – ما كان يرد من اشارات في بعض تحاليل ومقالات المعلقين الفربيين من أن تدهور نفوذ الملك حسين وبروز المعاومة في الساحة الاردنية عد يولد اقتناعا في بعض الدوائر الامريكية بانها لن تستطيع الرهان طويلا على المعرش الهاشمي وانه لا بد من تطويق تأثيرات المقاومة بمشروع يمكن أن يشكل حلا ((لمشكلة الفلسطينييسن) يمكن أن يشكل حلا ((لمشكلة الفلسطينييسن) ويستقطب قوى في الضفتين الفربية والشرقيسة دات وزن فعلي يمكن توظيفه لمعزل المقاومة عسن جماهيرها .

هكذا سجلت فكرة الدولة الفلسطينية ، في ظروف تصاعب وزن المقاومة في الاردن وطرح مشروع روجرز ، صعودا واضحا جعل منهسا النقطة التي بدأت تتقاطع عندها ( بصيغ مختلفة ) معظم المشاريع المطروحة لتقرير مصير الفلسطينيين كجزء من برنامج الحل السلمي .

\* \* \*

واذا كانت فكرة الدولة الفلسطينية قد اجتازت منذ ذلك التاريخ تعرجات جعلتها الان تنكفىء وتتراجع ، فأن ذلك ليس سوى نتيجة لتارجح وزن ألعامل الفلسطيني ذاته وخصوصا فلي الساجة الاردنية ، ولمازق الطريق المسدود الذي عاد ينتصب في وجه (( مفاوضات السلام )) ،

ومن هنا قان فهم التعرجات التي اجتازتها فكرة الدولة الفلسطينية في المجال العربسي الدولي خلال الشهور الماضية ، يتطلب متابعة « الخط البياني ) لتطور أوضاع المقاومة فسي الساحة الاردنية واعادة رصد آفاق الحل السلمي في ضوء التصلب الاسرائيلي الراهسين والاستجابة الامريكية له .

الحركات السياسيّة للبورجَوانية الصعفينة فينك العسكراق

ميروت - ١٥٠ - ١٩٧١ - العدد ٥٥١ - المنة الثانية عشرة - المنه ١٥٠ م ١٥٠١ - 1 - 25 - 1 - 25 - 1 - 1971 - العدد ١٥٠ المنة الثانية عشرة - المنه الثانية عشرة - المنه الثانية عشرة المنه المنه

